



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



الرمضان
عليكم يا صابرين

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

فضل

الامام علي عليه السلام

على الصحابة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فضل الامام على (عليه السلام) على الصحابه

كاتب:

المجمع العالمى لاهل البيت عليهم السلام

نشرت فى الطباعة:

مجمع جهانى اهل بيت (عليهم السلام)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	فضل الإمام على عليه السلام على الصحابه
٦	اشاره
٦	مقدمه
٦	مظاهر من شخصيه الإمام على
٦	اشاره
٦	مظاهر شخصيه الإمام على فى الجانب العلمى
٨	مظاهر شخصيه الإمام على فى الجانب الإيمانى
١٠	مظاهر شخصيه الإمام على فى الجانب الجهادى
١٣	مظاهر شخصيه الإمام على فى الجانب السلوكى والأخلاقى
١٩	الآيات النازله فى حق الإمام على و لم ينزل مثلها فى حق غيره
٢٦	تصاريح عامه من السنه النبويه تؤكد فضل على على الصحابه
٣٠	انطباعات الصحابه عن شخصيه الإمام على
٣٥	ما تفرد به الإمام على عن غيره من الصحابه
٣٥	اشاره
٣٦	التصدى القرآنى لأعداء على
٣٨	انشطه الرسول و حمايته المستقبلية لخط الإمامه
٤٢	الاخبارات الغيبية والكرامات عند على
٤٦	الخلاصه
٤٦	پاورقى
٦٢	تعريف مركز

اشاره

فضل الإمام علي عليه السلام على الصحابه

مؤلف: مجمع العالمي لاهل البيت

مقدمه

لم يتحدد الدليل الشرعي لإبراز أفضلية الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بخصوص جهد الرسول (صلى الله عليه وآله) والكلام الذي كان يصدر منه بحق علي (عليه السلام) وإنما رافق ذلك نزول الكثير من الآيات القرآنية التي تكفلت بظهور مناقب علي (عليه السلام). والملاحظ لكل النصوص سيجد أنها من وجه قد سلّطت الضوء على أفضلية علي (عليه السلام) على الصحابه لا- من باب عقد المقارنه فحسب، وإنما تتسع النصوص لأكثر من هذا المعنى فتشمل بمقصودها أن علياً بمؤهلاته القدسيه هو الإنسان المُعد لتولّي الإمامه بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا سواه. وبغض النظر عن العصمه والعلم الحضوري الذي يمتلكه الإمام أو المعاجز _ الكرامات _ التي كانت تظهر على يديه، دون غيره، يبقى علي (عليه السلام) بقدراته وعلومه وصفاته الأفضل من الصحابه، حتى على فرض مقياس مدرسه الخلفاء التي تنظر للإمام علي (عليه السلام) كصحابي ليس إلا. من هنا سنتناول موضوع أفضلية الإمام علي (عليه السلام) على الصحابه ضمن عدّه أمور:

مظاهر من شخصيه الإمام علي

اشاره

إنّ سلوك الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وملامحه الربانيه تشكل النموذج الإلهي والقدوه الحسنه. ولا يمكن أن نتوصل الى الأعماق والأسرار التي يحملها هذا النموذج عبر انتقاء بعض مظاهره العلميه أو السلوكيه. لكن المشاهد حتى لو وقف على بعض مظاهره لكفاه دليلاً على أفضلية الإمام (عليه السلام) على الصحابه لا في ميدان محدّد، بل وفي كل الميادين، بحيث لا يبقى مع ذلك أدنى شك أن علياً لا يضاويه أحد من الصحابه، وإليك بعض مظاهر شخصيته (عليه السلام):

مظاهر شخصيه الإمام علي في الجانب العلمى

من الثابت أن الإمام علياً (عليه السلام) كان أعلم الصحابه، وقد بلغ الكمال العلمى عند علي (عليه السلام) الى درجه حتى قال عنه الرسول (صلى الله عليه وآله): «أنا مدينه العلم وعلّيّ بابها» [١] ولم يقل الرسول (صلى الله عليه وآله) مثل هذا القول لأحد من الصحابه. ويؤكد ذلك قوله (عليه السلام): «علمنى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ألف باب من العلم يفتح لى من كل باب ألف باب» [٢]. وتفوّق علي (عليه السلام) بعلمه الإلهي الذي اختص به; دعاه أن يقول: «لو كشف لى الغطاء ما ازددت يقيناً» [٣]. وتصريحه (عليه السلام) بأن العلم الذي يحمله كبير لا يقوى على حمله أحد من الصحابه: «ها إنّ هاهنا لعلماً جماً لو أصبت له حمله _ وأشار الى صدره _» [٤]. فهذه الأقوال تدل بكل وضوح على أن علياً بلغ من العلم مرتبه لا يمكن لأحد من الخلق

أن يبلغها سوى رسول الله (صلى الله عليه وآله). والى هذا أشار (عليه السلام) بقوله: «بل اندمجتُ على مكنون علم لو بحث به
لاضطربتم اضطراب الأرشية في الطوى [٥] البعيده» [٦]. وعن أبي

الطفيل قال: شهدت علياً يقول: «وسلوني، والله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار، في سهل أم في جبل» [٧]. وعن سعيد بن المسيب أنه قال: «لم يكن أحد من صحابه رسول الله يقول سلوني إلا علياً» [٨]. وقد شهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفي أكثر من مرّة بأفضليه «علي» وتفوقه العلمي على كل الصحابه. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لفاطمه الزهراء (عليها السلام): «أما ترضين أن أزوجك أقدم أمتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حليماً» [٩]. وقال (صلى الله عليه وآله): «أعلم أمتي من بعدى علي بن أبي طالب» [١٠]. وقال (صلى الله عليه وآله): «علي وعاء علمي ووصيي وبابي الذي اوتي منه» [١١]. وقال (صلى الله عليه وآله): «علي باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدى» [١٢]. وقال (صلى الله عليه وآله): «أعلم أمتي بالسنة والقضاء بعدى علي بن أبي طالب» [١٣]. وقال (صلى الله عليه وآله): «أنت تبيّن لأمتي ما اختلفوا فيه بعدى» [١٤]. وقال (صلى الله عليه وآله): «لئيهنك العلم أبا الحسن، لقد شربت العلم شرباً ونهلتها نهلاً» [١٥].

مظاهر شخصيه الإمام علي في الجانب الإيماني

هذه الصفحه من حياه الإمام علي (عليه السلام) قد منح فيها زخماً معنوياً ورسماً فيها صورته عاليه للأجيال، وسجل فيها الأسبقية علي الصحابه قاطبه. فقوه الإيمان ميزه ينفرد بها علي (عليه السلام) وقد تجسدت في صور شتى، ففي العباده هو المثال، فقد جاء في تفسير قوله تعالى: (تراهم ركعاً سجداً) [١٦] علي أنها نزلت في علي (عليه السلام) [١٧]. وقال

بهذا الصدق: «صليت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل الناس سبع سنين وأنا أول من صلى معه» [١٨]. وقال (عليه السلام): «ما أعرف أحداً من هذه الأمة عبيد الله بعد نبينا غيري...» [١٩]. وقال (عليه السلام): «أسلمت قبل إسلام الناس وصليت قبل صلاتهم» [٢٠]. فكان على (عليه السلام) أعبد الناس وأكثرهم صلاة وصوماً، ومنه تعلم الناس صلاة الليل وملازمه الأوراد، وقيام النافلة، وما ظنك برجل يبلغ من محافظته على ورده أن يبسط له نطع بين الصفيين ليله الهرير، فيصلى عليه ورده والسهم تقع بين يديه وتمر على صماخيه يميناً وشمالاً، فلا يرتاع لذلك، ولا يقوم حتى يفرغ من وظيفته؟ وما ظنك برجل كانت جبهته كثفنه البعير لطول سجوده؟ [٢١]. وقيل لعلى بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) _ وكان قد بلغ الغاية في العبادة _: أين عبادتك من عبادة جدك؟ قال (عليه السلام): «عبادتي من عبادة جدى كعبادة جدى من عبادة رسول الله (صلى الله عليه وآله)» [٢٢]. أمّا فى مظاهر الإيمان الأخرى فنجده (عليه السلام) القمه فى النزاهة والخلق الإلهى، وأنه المثل القرآنى الذى ساقه لمعنى الصدق، فقد قال تعالى: (والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون) [٢٣]. وهذه الآيه حسب روايه أحمد بن حنبل أنها نزلت فى على بن أبى طالب (عليه السلام) [٢٤]. وهناك آيات كثيرة تشهد بأن علىاً (عليه السلام) هو النموذج الحى لمعنى الإيمان فقد قال تعالى: (أجعلتم سقايه الحاجّ وعماراه المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد فى سبيل الله لا يستون عند الله والله لا يهدى القوم الظالمين) [٢٥]. هذه الآيه وما بعدها نزلت فى حقّ

«على» لما افتخر طلحه ابن شيبه والعباس، فقال طلحه: أنا أولى بالبيت، لأن المفتاح بيدي، وقال العباس: أنا أولى، أنا صاحب السقايه، والقائم عليها، فقال على (عليه السلام): «أنا أول الناس إيماناً وأكثرهم جهاداً»، فأُنزل الله تعالى هذه الآية لبيان أفضليه الإمام على بن أبي طالب (عليه السلام) عليهما [٢٦]. وقال تعالى: (أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستونون) [٢٧] المؤمن على (عليه السلام) والفاسق الوليد [٢٨]. بهذه الآية يقدم القرآن الكريم للناس نموذج الإيماني المتمثل في على (عليه السلام). (وَأَلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ) [٢٩]. ذهب جملته من المفسرين على أن الآية منطبقة في على (عليه السلام) لأنه كان مهاجراً ذا رحم [٣٠]. كما بين رسول الله (صلى الله عليه وآله) للناس وفي أكثر من موضع مدى تسليم على للرسالة وتعاليمها، وسابقتها في الإسلام، وأنه الإنسان القادر بقوه إيمانه على حل المشكلات عند التباسها. روى عن أبي ذر، حيث قال: دخلنا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقلنا: من أحب أصحابك إليك، إن كان أمر كنا معه، وإن كانت نائبه كنا من دونه؟ قال: «على، أقدمكم مسلماً وإسلاماً» [٣١]. نكتفى بهذا القدر من الأدلة الكاشفة عن قوه إيمان على (عليه السلام) وأفضليته لنرى جانبه الجهادي.

مظاهر شخصيه الإمام على في الجانب الجهادي

أما الجهاد عند على (عليه السلام) فالخوض في إثباته يجرى مجرى إيضاح الواضحات وتقرير البديهيات، فإنه لا خلاف بين جميع المسلمين وغيرهم أن علياً في جهاده كان أشجع الصحابه بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأكثرهم إقداماً، وإن كانت الشجاعه وحب الجهاد عند الصحابه ظاهره بارزه في حياتهم، إلا أنها عند على (عليه السلام)

تبدو قيمتها أكثر جلاءً في المهمات الصعبة وعند تراجع الآخرين وعدم قدرتهم على تجاوزها، فيتقدم على (عليه السلام) بتفوقه الإلهي لفك الطوق عن المسلمين، وهذا ما تشهد به المعارك التي خاضها ضد المشركين وأهل الكتاب في بدر والأحزاب وخيبر وحنين وغيرها. عن أبي هريره قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم خيبر: «لأدفعن الرايه الى رجل يحب الله ورسوله ويفتح الله عليه، قال عمر: فما أحببت الإمارة قط قبل يومئذ، فدفعها الى على (عليه السلام) قال: قال: ولا تلتفت، فسار قريباً، قال: يا رسول الله علامَ نقاتل؟ قال (صلى الله عليه وآله): على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك عصموا دماءهم وأموالهم إلاّ بحقها وحسابهم على الله تعالى» [٣٢]. وفي غزوه الخندق: ضرب الإمام على أروع مثال لنصره الحق وتميز به عن غيره من الصحابه، وقد عزز الرسول (صلى الله عليه وآله) قيمه هذا الحدث العظيم عندما صرح بأن الإمام يمثل جانب الحق كله، فقد روى الجمهور: أنه لما برز عمرو بن عبد وّد العامري في غزوه الخندق، وقد عجز عنه المسلمون، قال النبي (صلى الله عليه وآله): «برز الإيمان كله الى الشرك كله» [٣٣]. ونقل أحمد بن حنبل في مسنده، قال: خطب الحسن (عليه السلام) فقال: «لقد فارقتكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يبعثه بالرايه، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له» [٣٤]. وروى الخوارزمي قال: حدثنا عبيدالله بن عائشه عن أبيه قال: «كان المشركون إذا أبصروا علياً في الحرب عهد بعضهم الى بعض» [٣٥].

وعن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول يوم الحديبيه _ وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب _ يقول: هذا أمير البرره وقاتل الفجره، منصور من نصره، مخذول من خذله، ثم مدّ بها صوته وقال: أنا مدينه العلم وعلي بابها فمن أراد الدار فليأت الباب» [٣٦]. وعن ابن عباس قال: «كان المهاجرون يوم بدر: سبعة وسبعين رجلاً، وكان الأنصار: مائتين وستة وثلاثين رجلاً، وكان صاحب رايه رسول الله (صلى الله عليه وآله) علي بن أبي طالب، وصاحب رايه الأنصار سعد ابن عباده» [٣٧]. وعن ابن عباس قال: «إن رايه المهاجرين كانت مع علي (عليه السلام) في المواقف كلها يوم بدر ويوم أحد ويوم خيبر ويوم الأحزاب ويوم فتح مكه ولم تزل معه في المواقف كلها» [٣٨]. ويحدثنا الإمام علي بن أبي طالب عن صحبته لرسول الله (صلى الله عليه وآله) عندما عزموا علي كسر الأصنام التي كانت فوق الكعبه وقد صعد (عليه السلام) علي منكبى رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال علي (عليه السلام): «إنطلقت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى أتينا الكعبه، فصعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) علي منكبى ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم): إنهض فنهضت _ فنهض به علي _ فلما رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ضعفى قال لى: إجلس فجلست، فنزل النبي (صلى الله عليه وآله) وجلس لى، وقال لى: إصعد علي منكبى، فصعدت علي منكبىه فنهض بى. فقال علي (عليه السلام): إنه يخيل إليّ أنى لو شئت لنت أفق السماء، فصعدت علي الكعبه وعليها تمثال من صفر أو نحاس، فجعلت أعالجه لأزيله يميناً

وشمالاً وقداماً ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه، فقال نبي الله: اقدفه، فقدفت به فكسرتة كما يكسر القوارير، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله (صلى الله عليه وآله) نستبق حتى تواريخنا بالبيوت خشيه أن يلقانا أحد» [٣٩]. وتتلخص صورته سلوك الإمام على بكل جوانبها الإلهيه عندما يشبهه رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالأنبياء (عليهم السلام) فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «من أراد أن ينظر الى آدم في علمه والى نوح في عزمه والى إبراهيم في حلمه والى موسى في هيئته والى عيسى في زهده، فلينظر الى علي بن أبي طالب» [٤٠].

مظاهر شخصيه الإمام علي في الجانب السلوكي والأخلاقي

ولا يقتصر تفوق علي بن أبي طالب (عليه السلام) وتميزه على الصحابه في الجوانب التي ذكرناها، وإنما أمسى علي بتجسيده لقيم الرساله ومفاهيمها وأخلاقها النموذج والمثال الذي يثير العزيمه والهمم في نفوس الصحابه، مما كان موضع ثناء الحق سبحانه، وفيما يلي نقف على مفردات من سلوكه وأخلاقه التي تميزه عن غيره: ١ _ قال تعالى: (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاه الله) [٤١]. إنها نزلت في علي بن أبي طالب (عليه السلام) لَمَّا خلفه الرسول، عندما هاجر (صلى الله عليه وآله) لقضاء دينه وردّ وداعيه، فبات علي فراشه، وأحاط المشركون بالدار، فأوحى الله الى جبرائيل، وميكائيل: إني قد آخيت بينكما، وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياه؟ فاختر كل منهما الحياه فأوحى الله إليهما: ألا كنتما مثل علي بن أبي طالب، آخيت بينه وبين محمد، فبات علي فراشه، يفديه بنفسه ويؤثره بالحياه؟ إهبطا الى الأرض، فاحفظاه من عدوّه، فنزلا فكان جبرائيل عند رجله، فقال جبرائيل: بخ بخ، من مثلك يا بن

أبى طالب، يُباهى الله بك الملائكة» [٤٢]. ٢ _ (ويُطعمون الطعام على حُبِّه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً- إنّما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً) [٤٣]. روى الجمهور: أن الحسن والحسين مَرَضَا، فعادهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعامه العرب، فنذر عليّ صوم ثلاثه أيام، وكذا أمهما فاطمه (عليها السلام) وخادمتهم فضه، لئن برئنا وليس عند آل محمد (صلى الله عليه وآله) قليل ولا كثير، فاستقرض أمير المؤمنين (عليه السلام) ثلاثه أصوع من شعير، وطحنت فاطمه منها صاعاً، فخبزته أقرصاً لكل واحد قرص، وصلى عليّ المغرب ثم أتى المنزل، فوضع بين يديه للإفطار، فأتاهم مسكين وسألهم، فأعطاه كل منهم قوته، ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئاً. ثم صاموا اليوم الثانى، فخبزت فاطمه صاعاً آخر، فلما قدمته بين أيديهم للإفطار أتاهم يتيم، وسألهم القوت، فتصدق كل منهم بقوته. فلما كان اليوم الثالث من صومهم وقدم الطعام للإفطار، أتاهم أسير وسألهم القوت، فأعطاه كل منهم قوته، ولم يذوقوا فى الأيام الثلاثه سوى الماء. فرآهم النبى (صلى الله عليه وآله) فى اليوم الرابع وهم يرتعشون من الجوع، وفاطمه (عليها السلام) قد التصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عينها فقال (صلى الله عليه وآله): واغوثاه يا الله! أهل محمد يموتون جوعاً؟ فهبط جبرئيل، فقال خذ ما هناك الله تعالى به فى أهل بيتك فقال: وما آخذ يا جبرئيل؟ فأقرأه (هل أتى) [٤٤]. ٣ _ وسئل الإمام على (عليه السلام) _ وهو على المنبر فى الكوفه _ عن قوله تعالى: (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً) [٤٥] فقال: «اللهم غفرأ هذه الآيه

نزلت فيّ وفي عمّي حمزه وفي ابن عمّي عبيده بن الحارث بن عبدالمطلب، فأما عبيده فقضى نجه شهيداً يوم بدر، وحمزه قضى نجه شهيداً يوم أحد، وأما أنا فانتظر أشقاها يخضب هذه من هذه وأشار بيده الى لحيته ورأسه، عهد عهدُ الّئ حبيبي أبو القاسم (صلى الله عليه وآله)» [٤٦]. ٤ _ قوله تعالى: (... فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) [٤٧] فهذه الآية نزلت في علي بن أبي طالب [٤٨]. ٥ _ قوله تعالى: (هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين) [٤٩]. عن أبي هريره قال: مكتوب على العرش لا إله إلا الله وحده لا شريك له، محمد عبدى ورسولى أيدته بعلى بن أبى طالب، وذلك قوله تعالى: (هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين) يعنى على بن أبى طالب (عليه السلام) [٥٠]. ٦ _ وقوله تعالى: (هل يستوى هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم) [٥١] عن ابن عباس أنه على (عليه السلام) [٥٢]. هذه الآية توضح صفه العدالة عند على، وهى من الصفات التى تفوق بها، فكانت العدالة عنده (عليه السلام) هى المعيار الذى يتحكم فى علاقاته وسلوكه ومواقفه وبنفس المضمون: (وممن خلقنا أمه يهدون بالحق وبه يعدلون) [٥٣] قال على (عليه السلام): «هم أنا وشيعتى» [٥٤]. ٧ _ قوله تعالى: (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانيه) [٥٥]. رسم على (عليه السلام) صورته الإنفاق وطبيعته الواعية والتزيهه والتبى الغرض الإلهى فى طريقه العمل، فكانت ممارساته (عليه السلام) وعطاءاته للصدقات تراعى مقام المستحق من جهة، وتؤدى الى دعوه الناس للعمل بالإنفاق من جهة أخرى، لذا كانت موضع مدح القرآن له من هذه الناحية، فقوله تعالى: (الذين ينفقون

أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانيه) روى الجمهور أنها نزلت في علي (عليه السلام) كانت معه أربعة دراهم أنفق في الليل درهماً، وبالنهار درهماً، وفي السرّ درهماً، وفي العلانيه درهماً» [٥٦] . ٨ _ كما أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) أمره الله تعالى بالتواضع للمؤمنين: (واخفض جناحك لمن اتّبعك من المؤمنين) [٥٧] . كان أمير المؤمنين (عليه السلام) كأخيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) مقتدياً بسيرته، إذ كان متواضعاً للمؤمنين في كلّ حالاته في قدرته وضعفه الظاهريين، وفي عزلته وحكومته، وفي حربه وسلمه... قال ابن أبي الحديد المعتزلي: عن صالح بياع الأكسيه، إنّ جدّته لقيت علياً (عليه السلام) بالكوفه ومعه تمرٌ يحمله، فسلمت عليه، وقالت له: أعطني _ يا أمير المؤمنين _ هذا التمر أحمله عنك الى بيتك؟ فقال (عليه السلام): «أبو العيال أحقّ بحمله». قالت: ثم قال لي: «ألا تأكلين منه؟». فقلت: لا أريد. قالت: فانطلق به الى منزله، ثم رجع مرتدياً بتلك الشمله، وفيها قشور التمر، فصلى بالناس فيها الجمعة [٥٨] . ٩ _ عن عبدالله بن الحسين بن الحسن، قال: أعتق عليّ (عليه السلام) في حياه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ألف مملوك مما مجلت [٥٩] يداه وعرق جبينه، ولقد ولي الخلافه وأتته الأموال، فما كان حلواه إلّا التمر، ولا ثيابه إلّا الكرايس» [٦٠] . ١٠ _ عن زاذان: أنه كان (عليه السلام) يمشى في الأسواق وحده وذاك يرشد الضال، ويعين الضعيف ويمرّ بالبياع والبقال، فيفتح عليه القرآن ويقرأ: (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوّاً في الأرض)» [٦١] [٦٢] . ١١ _ وفي الصبر نجده (عليه السلام) قد احتجّ يوم الشورى بالصبر على ضياع حقّه. عن أبي الطفيل

عامر بن وائله، قال: كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً (عليه السلام) يقول: «بايع الناس أبا بكر، وأنا والله أولى بالأمر منه، وأحقّ به منه، فسمعت وأطعت مخافه أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف. ثم بايع الناس عمر وأنا والله أولى بالأمر منه، وأحقّ منه، فسمعت وأطعت مخافه أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف. ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان؟! إذاً لا أسمع ولا أطيع، وإنّ عمر جعلني من خمسه نفر أنا سادسهم لا يعرف لي فضلاً عليهم في الصلاح ولا يعرفونه لي، كلنا فيه شرع سواء، وأيم الله لو أشاء أن أتكلّم، ثم لا يستطيع عربيّهم ولا عجميهم ولا - معاهد منهم ولا - المشرك، ردّ خصله منها لفعلت». ثم قال: «أنشدكم الله - أيها الخمسه - أفيكم أحد هو أخو رسول الله (صلى الله عليه وآله)، غيري؟». قالوا: لا. قال: «أمنكم أحد له عمّ مثل عمّي حمزه بن عبدالمطلب، أسد الله وأسد رسوله، غيري؟». قالوا: لا. قال: «أمنكم أحد له ابن عمّ مثل ابن عمّي رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟». قالوا: لا. قال: «أمنكم أحد له أخ مثل أخي جعفر المزيّن بالجناحين يطير مع الملائكه في الجنّه؟». قالوا: لا. قال: «أمنكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) سيده نساء هذه الأُمّه؟». قالوا: لا. قال: «أمنكم أحد له سيّطان مثل الحسن والحسين سيّطا هذه الأُمّه ابنا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، غيري؟». قالوا: لا. قال: «أمنكم أحد قتل مشرّكي قريش قبلي؟». قالوا: لا. قال: «أمنكم أحد وحدّ الله قبلي؟». قالوا: لا. قال: «أمنكم أحد أمر

الله بمودّته، غيرى؟» قالوا: لا. قال: «أمنكم أحد سكن المسجد يمرّ فيه جنبا، غيرى؟». قالوا: لا. قال: «أمنكم أحد ردّت عليه الشمس بعد غروبها حتى صلّى العصر، غيرى؟» قالوا: لا. قال: «أمنكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين قرب إليه الطير فأعجبه: اللهم ائني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فجئت أنا لا أعلم ما كان من قوله، فدخلت عليه قال: وإلّى يا ربّ، وإلّى يا ربّ، غيرى؟» قالوا: لا. قال: «أمنكم أحد كان أقتل للمشركين عند كلّ شديده تنزل برسول الله (صلى الله عليه وآله)، منّى؟» قالوا: لا. قال: «أمنكم أحد كان أعظم غناءً عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين اضطجعت على فراشه ووقيته بنفسى وبذلت له مهجتي، غيرى؟» قالوا: لا. قال: «أمنكم أحد كان يأخذ الخمس، غيرى وغير فاطمه (عليها السلام)؟» قالوا: لا. قال: «أفيكم أحد يأخذ الخمس سهماً فى الخاصّ وسهماً فى العامّ، غيرى؟» قالوا: لا. قال: «أفيكم أحد يطهره كتاب الله، غيرى؟ حتى سدّ النبي (صلى الله عليه وآله) أبواب المهاجرين جميعاً وفتح بابى إليه، حتى قام إليه عمّاه حمزه والعباس، وقالوا: يا رسول الله، سدّدت أبوابنا وفتح باب على؟! فقال النبي (صلى الله عليه وآله): ما أنا ففتح بابيه، ولا سدّدت أبوابكم، بل الله فتح بابيه وسدّ أبوابكم». قالوا: لا. قال: «أفيكم أحد تمّم الله نوره من السماء، حتى قال: (فآت ذا القربى حقّه)؟ [٤٣]. قالوا: اللهم لا. قال: «أفيكم أحد ناجى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ست عشره مرّه غيرى، حين نزلت: (يا أيها الذين آمنوا إذا

ناجيتم الرسول فقدّموا بين يدي نجواكم صدقه)؟ [٦٤]. قالوا: اللهم لا. قال: «أفيكم أحد ولى غمض رسول الله (صلى الله عليه وآله) غيرى؟» قالوا: لا. قال: «أفيكم أحد كان آخر عهده برسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى وضعه فى حفرة، غيرى؟» قالوا: لا [٦٥]. ومع وجود هذه الفضائل والمناقب فيه (عليه السلام) مع ذلك صبر لله وفى الله حتى لا يتشتت أمر المسلمين، ولم يرجع الناس كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، وهذا الصبر من أحسن الصبر، وله أجر غير ممنون. ١٢ _ وفى الحلم «كان (عليه السلام) أحلم الناس عن ذنب، وأصفحهم عن مسيء، ويحلم عند جهل الناس، وهو مثال للحلم، صدق رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث قال فى خير: «لو كان الحلم رجلاً لكان علياً (عليه السلام)» [٦٦]. ونجده (عليه السلام) يوم الجمل حيث ظفر بمروان بن الحكم _ وكان أعدى الناس له وأشدّهم بغضاً _ فصفح عنه. وكان عبدالله بن الزبير يشتمه على رؤوس الأشهاد، وخطب يوم البصره، فقال: أتاكم الوغد اللئيم على بن أبى طالب!! وكان على يقول: «ما زال الزبير رجلاً منا أهل البيت حتى شبّ عبدالله» فظفر به يوم الجمل فأخذه أسيراً، فصفح عنه وقال: «إذهب فلا أرينك» لم يزد على ذلك... [٦٧].

الآيات النازله فى حق الإمام على و لم ينزل مثلها فى حق غيره

نختار فى هذه الفقره بعض الآيات النازله فى حق على (عليه السلام) والتي تبين أفضليته على الصحابه، لا كل الآيات التي تبين فضله والتي نزلت فى حقه مطلقاً، لأن هذه تحتاج الى بحث مستقل. فمن الآيات التي يمتاز بها على (عليه السلام) ولا تنسحب على غيره وبها تثبت أفضليته على الصحابه، وتوضح من ثم مدى علاقه على (عليه السلام)

بالقرآن: ١ _ ما عن ابن عباس أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «ما أنزل الله آية فيها (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلى رأسها وأميرها» [٦٨]. ٢ _ وعن ابن عباس أيضاً أنه قال: لما نزل (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) [٦٩]، قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودّتهم؟ قال: «على وفاطمة وابناهما» [٧٠]. وبهذه الآية تصبح المودّة لعلّي واجبه على غيره من الصحابه. ٣ _ قوله تعالى: (واجعل لى وزيراً من أهلى) [٧١] فعن ابن عباس (رضى الله عنه) أنّه قال: أخذ النبى (صلى الله عليه وآله) بيد على بن أبى طالب (عليه السلام) _ ونحن بمكه _ وبيدى، وصلى أربع ركعات، ثم رفع يده الى السماء فقال: «اللهم إن موسى بن عمران سألك وأنا محمد نبيك أسألك أن تشرح لى صدرى وتحلل عقده من لسانى يفقهوا قولى واجعل لى وزيراً من أهلى على بن أبى طالب أخى أشدد به أزرى وأشركه فى أمرى» قال ابن عباس: «سمعت منادياً ينادى يا أحمد قد أتيت ما سألت» [٧٢]. ٤ _ قال تعالى: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاه وهم راعون) [٧٣]. اعتمد القرآن الكريم فى خصوص هذه الآية على تبيان أفضلية الإمام على غيره من الصحابه عن طريق ابراز الجانب السلوكى المصحوب بالتصريح بأن علياً هو الولى للمؤمنين. وقد أجمعوا على نزول هذه الآية فى على بن أبى طالب لما تصدّق بخاتمه على المسكين فى الصلاة بمحضر من الصحابه. قال الزمخشري عن قوله (وهم راعون): وقيل: هو حال من يؤتون الزكاه.

بمعنى يؤتونها

فى حال ركوعهم فى الصلاة، وأنها نزلت فى على كرم الله وجهه حين سأله سائل وهو راكع فى صلاته فطرح له خاتمه كأنه كان مرجاً [٧٤] فى خنصره، فلم يتكلف لخلعه كثير عمل تفسد بمثله صلاته. فإن قلت: كيف صح لعليّ (عليه السلام) واللفظ جماعه؟ قلت: جىء به على لفظ الجمع وإن كان السبب فيه رجلاً واحداً، ليرغب الناس فى مثل فعله فينالوا مثل ثوابه، وليتبه على أن سجيته المؤمنين يجب أن تكون على هذه الغايه من الحرص على البر والإحسان وتفقد الفقراء، حتى إن لزمهم أمر لا يقبل التأخير وهم فى الصلاة لم يؤخروه الى الفراغ منها» [٧٥]. ٥ _ قال تعالى: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك... [٧٦]. صرح أئمه التفسير والحديث أنها نزلت فى بيان فضل على (عليه السلام) يوم الغدير حيث أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيد على (عليه السلام) وقال: «من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، وادر الحق معه كيف مادار» [٧٧]. وبهذا التنصيب الإلهى لعلى _ حسب هذا النص القرآنى _ يثبت أنه (عليه السلام) هو الأفضل بعد الرسول (صلى الله عليه وآله) من غيره. ٦ _ وقال تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) [٧٨]. إن الآيه تنص على حصر إرادته الله تعالى هنا فى إذهاب الرجس عن أهل البيت وتطهيرهم تطهيراً كاملاً شاملاً، وهذا الحصر إنما هو بالنسبه الى ما يتعلق بأهل البيت، وإلا فإن الله تعالى إرادات تشريعيه وتكوينييه، غيرها بالضروره، فالمعنى أن إرادته إذهاب الرجس والتطهير مختصه بهم دون غيرهم،

فتصير فى قوه أن يقال: يا أهل البيت، أنتم الذين يريد الله أن يذهب عنكم الرجس ويطهركم من الأذناس. فالإرادة هذه تكوينيه لا- محاله، فإن الإرادة التشريعيه للتطهير لا- تختص بقوم دون قوم وبيت دون بيت. والإرادة التكوينية منه تعالى لا- تنفك عن المراد. فتطهير أهل البيت من الرجس أمر واقع بإرادة الله تعالى، فهم المعصومون من الذنوب والآثام والاختفاء. هذا هو الظاهر من نفس الجملة بصرف النظر عما قبلها. وروايات نزولها فى أهل البيت _ أهل بيت الوحي المطهرين، النبي وعلی وفاطمه والحسن والحسين _ دون غيرهم كثيره جداً تربو على سبعين حديثاً من طرق الفريقين، وإذا لم يكن مثل هذه الروايات معتمداً عليها فبأى حديث بعده يؤمنون؟! وهذه الروايات التى روتها الشيعة بطرقهم عن أمير المؤمنين وعلی بن الحسين ومحمد بن علی وجعفر بن محمد وعلی بن موسى الرضا (عليهم السلام) عن أم سلمه وأبى ذر وأبى لیلی وأبى الأسود الدؤلى وعمر بن ميمون الأودى وسعد بن أبى وقاص، وروتها السنه بأسانيدهم عن أم سلمه وعائشه وأبى سعيد الخدرى وسعد ووائله بن الأصقع وأبى الحمراء وابن عباس وثوبان مولى النبي (صلى الله عليه وآله) وعبد الله بن جعفر وعلی بن أبى طالب والحسن بن علی (عليهم السلام)، كلها تدل على أن الآيه نزلت فى الخمسه الطيبه: رسول الله وابن عمه علی وبنته فاطمه وسبطيه الحسنين (عليهم السلام)، وهم المرادون بأهل البيت دون غيرهم [٧٩]. روى عبد الله بن أحمد بن حنبل فى مسنده عن أبيه عن شداد أبى عمار، قال: دخلت على وائله بن الأصقع وعنده قوم فذكروا علياً، فلما قاموا قال: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

قلت: بلى، قال: أتيت فاطمه _ رضى الله تعالى عنها _ أسألها عن علي، قالت: توجه، الى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فجلست انتظره حتى جاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه علي وحسن وحسين _ رضى الله تعالى عنهم _ آخذاً كل [واحد [منهما بيده حتى دخل، فأدنى علياً وفاطمة فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه _ أو قال: كساءً _ ثم تلا هذه الآية: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحق» [٨٠]. وبهذا يحوز الإمام على ملكة العصمة والتي تكفى برهاناً على أنه الأفضل على من وجه الأرض دون رسول الله (صلى الله عليه وآله). ٧ _ قوله تعالى: (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) [٨١]. يتضمن الأمر بدعوه الأبناء والنساء والأَنْفُس _ بصيغ الجمع فى الجميع _ وامثال هذا الأمر يقتضى إحصار ثلاثة أفراد من كل عنوان لا أقل منها، تحقيقاً لمعنى الجمع، لكن الذى أتى به النبى (صلى الله عليه وآله) فى مقام امثال هذا الأمر على ما يشهد به صحيح الحديث والتاريخ لم يكن كذلك، وليس لفعله (صلى الله عليه وآله) وجه إلا انحصار المصداق فى ما أتى به. فالآية بالنظر الى كيفية امثالها بما فعل النبى (صلى الله عليه وآله) تدل على أن هؤلاء هم الذين كانوا صالحين للاشتراك معه فى المباهلة وأنهم أحب الخلق إليه، وأعزهم عليه، وأخص خاصته لديه، وكفى بذلك فخراً وفضلاً. ويؤكد

دلالتها على ذلك أنه (صلى الله عليه وآله) كان له عدّه نساء ولم يأت بواحدة منهن سوى بنت له، فهل يحمل ذلك إلا على شدّه اختصاصها به ووجه لها لأجل قربها الى الله وكرامتها عليه؟ كما أن انطباق عنوان «النفس» على علي (عليه السلام) لا غير يدل على أعظم فضيله وأكرم مزيه له (عليه السلام) حيث نزل منزله نفس النبي (صلى الله عليه وآله) [٨٢]. ويؤيده ما رواه الفريقان عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث قال لعلي (عليه السلام): «أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى» [٨٣] وقوله «أنت منى وأنا منك» [٨٤]. وقد احتجّ مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) بهذه الفضيله يوم الشورى واعترف بها القوم ولم ينكروا عليه. وقد بلغ الأمر من الوضوح مبلغاً لم يبق فيه مجال للإنكار من مثل ابن تيميه، فقد اعترف بصحة الحديث القائل: بأن نفس رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى الآيه هو علي (عليه السلام)، إلا أنه جعل ملاك التنزيل هو القرابه، ولما التفت الى انتقاضه بعمّه العباس حيث إن العم أقرب من ابن العم قال: «إن العباس لم يكن من السابقين، ولا كان له اختصاص بالرسول (صلى الله عليه وآله) كعلى». فاضطر الى الاعتراف بأن مناط تنزيل على (عليه السلام) منزله نفس النبي [٨٥] ليس هو القرابه فقط، بل سبقه الى الإسلام واختصاصه بالنبي (صلى الله عليه وآله)، وهل يكون اختصاصه به (صلى الله عليه وآله) إلا لأجل أفضليته من غيره وأقربيته الى الله سبحانه؟! [٨٦]. ثم إن فى قوله تعالى: (ندع أبناءنا...) إشاره الى أن لغيره (صلى الله عليه وآله) شأناً فى الدعوه الى

المباهله، حيث أضاف الأبناء والنساء الى ضمير المتكلم مع الغير، مع أن المحاجه كانت معه (صلى الله عليه وآله) خاصه، كما يدل عليه قوله تعالى: (فمن حاجك..). وهذا هو الذى يستفاد من قوله تعالى: (ويتلوه شاهد منه) [٨٧] وقوله تعالى: (قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيره أنا ومن اتبعنى) [٨٨] كما يؤيده ما ورد فيها من الروايات، وهو مقتضى إطلاق التنزيل فى قوله (صلى الله عليه وآله) لعل (عليه السلام): «أنت منى بمنزله هارون من موسى». ويؤيد ذلك قوله تعالى: (فنجعل لعنه الله على الكاذبين)، فإن المراد بالكاذبين هنا ليس كل من هو كاذب فى كل إخبار ودعوى، بل المراد هم الكاذبون المغرضون فى أحد طرفى المحاجه والمباهله، فلا محاله يكون المدعى فى كلا الجانبين أكثر من واحد، وإلا لكان حق الكلام أن يقال مثلاً: «فنجعل لعنه الله على من هو كاذب» حتى يصح انطباقه على الفرد أيضاً. فالمشتركون مع النبى (صلى الله عليه وآله) فى المباهله شركاء له فى الدعوى. وحيث إن المحاجه إنما وقعت بين النبى (صلى الله عليه وآله) وبين النصارى لا لمجرد الدعوى، بل لأجل دعوتهم الى الاسلام، وأن الحضور للمباهله كان تبعاً لتلك الدعوى والدعوه، فحضور من حضر أماره على كون الحاضرين مشاركين له فى الدعوى والدعوه معاً. والروايات التى صدرت من الصحابه فى آيه المباهله كثيره جداً، كروايه جابر بن عبد الله والبراء بن عازب، وأنس بن مالك، وعثمان بن عفان، وعبدالرحمن بن عوف، وطلحه والزبير وسعد بن أبى وقاص، وعبدالله بن عباس، وأبى رافع مولى النبى (صلى الله عليه وآله) وغيرهم، وروايه جمع من التابعين عنهم كالسدى والشعبى والكلبى وأبى صالح، واطباق المحدثين والمؤرخين والمفسرين على ايداعها

فى موسوعاتهم، كمسلم والترمذى والطبرى وأبى الفداء والسيوطى والزمخشرى والرازى باتفاق الروايات وصحتها [٨٩]. قال جابر: فىهم نزلت (ندع أبناءنا وأبناءكم) قال جابر: (أنفسنا) رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلى (عليه السلام) و (أبناءنا) الحسن والحسين (عليهما السلام) و (نساءنا) فاطمه (عليها السلام) [٩٠]. ٨ _ قوله تعالى: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) [٩١] عن جابر بن عبد الله قال: «كنا عند النبى (صلى الله عليه وآله) فأقبل على بن أبى طالب، فقال النبى (صلى الله عليه وآله): قد أتاكم أخى»، ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال: «والذى نفسى بيده، إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة»، ثم قال: «إنه أولكم إيماناً معى، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم فى الرعيه، وأقسمكم بالسويه، وأعظمكم عند الله مزيه» قال: ونزلت (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البريه) قال: فكان أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله) إذا أقبل على قالوا: قد جاء خير البريه» [٩٢].

تصاريح عامه من السنه النبويه تؤكد فضل على على الصحابه

ليس غرضنا استعراض كامل الروايات الصادره عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى حق على، أو التى يُكتشف منها عمق العلاقه بينهما وخصوصيتها، أو أن علياً ذلك النموذج الإلهى المختار لحمل الأمانه بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، بل غرضنا انتخاب بعض النماذج الروائيه التى أظهر أو أفرز فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) أفضليه على (عليه السلام) على الصحابه لا لشيء وإنما سعياً منه (صلى الله عليه وآله) لتبليغ الأُمَّ بما يريد الله سبحانه، فمن تلك الروايات: ١ _ عن على بن أبى طالب (عليه السلام)، أن النبى (صلى الله عليه وآله) جمع قريشاً

ثم قال: «لا يؤدّي أحد عني ديني إلا عليّ» [٩٣]. ٢ _ عن عبدالله قال: وطرق الإمام علي (عليه السلام) الباب على رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بيت أم سلمه، حيث أمرها (صلى الله عليه وآله) في فتح الباب له معلقاً بأن الطارق رجل يحب الله ورسوله ولما دخل، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يا أم سلمه أتعرفونه؟» قالت: نعم يا رسول الله، هذا علي بن أبي طالب، قال: «صدقت، سيد أحبّه، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو عيبي بيتي اسمعي واشهدي، وهو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدى، فاسمعي واشهدي، وهو قاضى عداتي، فاسمعي واشهدي، وهو والله يحيى سنتي، فاسمعي واشهدي، لو أن عبداً عَدَّ اللهُ ألفَ عام، بعد ألف عام، وألف عام بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضاً لعلي بن أبي طالب وعترتي أكبه الله على منخريه يوم القيامة في نار جهنم» [٩٤]. ٣ _ ما روى عن علي (عليه السلام) أنه قال: «جاء النبي أناس من قريش، فقالوا: يا محمد! إنا لجيرانك وحلفاؤك وإن من عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبة في الدين ولا رغبة في الفقه، إنما فرّوا من ضياعنا وأموالنا فارددهم إلينا، فقال لأبي بكر: ما تقول؟ قال: صدقوا إنهم لجيرانك وحلفاؤك، فتغير وجه النبي (صلى الله عليه وآله) ثم قال لعمر: ما تقول؟ قال: صدقوا إنهم لجيرانك وحلفاؤك، فتغير وجه النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم قال: «يا معشر قريش! والله ليبعثن الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه للإيمان فيضربكم على الدين أو يضرب بعضكم». قال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو يا رسول

الله؟ قال: لا، ولكن الذى يخصف النعل. وقد كان أعطى علياً نعلًا يخصفها» [٩٥]. ٤ _ روى الزمخشري بإسناده فقال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «فاطمه مهجه قلبى، وابناها ثمره فؤادى، وبعلمها نور بصرى، والأئمة من ولدها أمناء ربي وحبل ممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى» [٩٦]. وبهذا يصبحون (عليهم السلام) أفضل من يعتصم بهم، لأنهم يقودونه نحو الهداياه، وبطريق أولى يكونون (عليهم السلام) أفضل من الذى يخالفهم من الصحابه، لأن الله ورسوله مع الذى يعتصم بهم لا مع الذى يتخلف عنهم، ومن المعلوم أن كثيراً من الصحابه لم يتخلف عنهم فحسب وإنما قد شن الحرب عليهم، وعلى (عليه السلام) قد وضح موقفه من بعض الصحابه كما فى الخطبه المعروفه بالشقشقيه، وموقف الزهراء واضح أيضاً من خلال خطبتها فى مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد وفاه أبيها حيث عكست صورته عن مدى مخالفته بعض الصحابه لخطّ علي (عليه السلام). ٥ _ روى عن أبى سعيد الخدرى أنه يقول: كنا جلوساً ننتظر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فخرج علينا من بعض بيوت نساءه، قال: فقمنا معه فانقطعت نعله فتخلف عليها علي يخصفها، فمضى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومضينا معه ثم قام ينتظره وقمنا، معه فقال: «إنّ منكم من يقاتل علي تأويل هذا القرآن كما قاتلت علي تنزيله»، فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر، فقال (صلى الله عليه وآله): «لا ولكنه خاصف النعل»، قال: فجئنا نبشّره (قال فى أحدهما) وكأنه قد سمعه. وقال فى الآخر: فلم يرفع به رأساً كأنه قد سمعه [٩٧]. وبهذا النمط من الروايات يكتسب علي (عليه السلام) الأفضليه

علي الصحابه، لأنه المتصدى لإثبات الحق في مرحله ما بعد الرسول (صلى الله عليه وآله)، وعلى الصحابه أن يلتحقوا به. ٦ _ جاء عن النبي من عدّه طرق: «أن علياً منى وأنا من علي، وهو ولي كل مؤمن بعدى لا يؤدّي عنى إلا أنا أو علي» [٩٨]. ٧ _ يكشف موقف رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الخليفتين في مسأله تزويج فاطمه، عن مدى عنايه الرسول (صلى الله عليه وآله) الخاصه بعلي (عليه السلام) دونهما. عن عبدالله بن يزيد عن أبيه، قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إنها صغيره، فخطبها علي (عليه السلام) فزوجها منه [٩٩]. ٨ _ قضيه سد الأبواب باستثناء باب الإمام علي (عليه السلام): في مسند أحمد عن عدّه طرق: أن النبي (صلى الله عليه وآله) أمر بسد الأبواب إلا باب علي، فتكلم الناس، فخطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد فإنني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم، والله ما سددت شيئاً ولا فتحتة وإنما أمرت بشيء فاتبعته» [١٠٠]. ٩ _ مؤاخاه النبي لعلي (عليه السلام): نجد أن النبي (صلى الله عليه وآله) أخى بين الناس، وترك علياً حتى بقي آخرهم، لا يرى له أخاً، فقال: يا رسول الله، أخيت بين أصحابك وتركتني؟ فقال: «إنما تركتك لنفسى، أنت أخى، وأنا أخوك فإن ذكرك أحد فقل: أنا عبدالله وأخو رسوله، لا يدعيهما بعدك إلا كذاب والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسى» [١٠١]. ١٠ _ ويلخص بعض ما تفرّد به علي (عليه السلام) من الفضائل ما جاء عن

سعد ابن

أبى وقاص حيث قال: والله لئن يكون لى واحده من خلال ثلاث أحب اللى من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس، لأن يكون قال لى ما قال له حين رده من تبوك: «أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى»، أحب اللى من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس. ولأن يكون قال لى ما قال له يوم خيبر: «لأعطين الرايه رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفزار» أحب اللى من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس ولأن يكون لى ابنته ولى منها من الولد ماله أحب اللى من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس» [١٠٢].

انطباعات الصحابه عن شخصيه الإمام على

لقد ترك الدور الرسالي والجهد الرباني الذي أبداه الإمام على بن أبي طالب (عليه السلام) من أجل تحقيق رساله وإعلاء كلمه الحق منذ البعثة وحتى ختم رساله، من الآثار والانطباعات الايجابيه المؤثره فى نفوس الصحابه، حيث شكّلت خطواته موقعاً للقوه والنهوض سواء فى عصر رساله أو بعد وفاه الرسول (صلى الله عليه وآله)، فهو المرجع للخلفاء حيث تضيق بهم الصعاب وتعجز عقولهم عن إدراك أغراض الشريعة وحقائقها، وهذا الأمر لا يحتاج الى مزيد من الايضاح والتفصيل، حيث حفلت به كتب الصحاح والسير. وعلى أى حال، فإن انطباعات الصحابه حول على والنظره إليه ما لا يمكن حصره فى هذه الفقره من البحث، لكننا نكتفى ببعض تصريحات الصحابه فى حق على (عليه السلام) وأفضليته على الصحابه كما يلى: ١ _ الخليفه الأول: نجد الخليفه أبا بكر يرجع إلى الإمام فى حل كثير من المعضلات، فعندما أراد أبو بكر غزو الروم شاور جماعه من أصحاب رسول الله (صلى الله

عليه وآله) وأخروا، فاستشار علي بن أبي طالب (عليه السلام) فأشار أن يفعل، فقال: فإن فعلت ظفرت. فقال: بشرت بخير فقام أبو بكر في الناس خطيباً وأمرهم أن يتجهزوا إلى الروم [١٠٣]. وفي مجال التفسير نجدته يعترف بعدم قدرته على تفسير آيات القرآن، فعن أبي مليكة، قال: سئل أبو بكر عن تفسير حرف من القرآن، فقال: أي سماء تظلني وأي أرض تقلني وأين أذهب وكيف أصنع إذا قلت في حرف من كتاب الله بغير ما أراد؟ [١٠٤]. وكان قد سئل عن قوله تعالى: (وفاكهه وأباً) [١٠٥] ولما بلغ ذلك أمير المؤمنين (عليه السلام) ما قاله في ذلك، قال: «يا سبحان الله ما علم أن الأب هو الكلاء والمرعى، وأن قوله تعالى: (وفاكهه وأباً) اعتداد من الله تعالى بانعامه على خلقه بما غذاهم به، وخلقهم لهم ولأنعامهم مما يحيى به أنفسهم وتقوم به أجسادهم» [١٠٦]. كما صرح الخليفة الأول بأنه لا يقوى على وصف الرسول (صلى الله عليه وآله) بالشكل الدقيق، وما زال الإمام علي بن أبي طالب هو الأقدر على ذلك، لأنه الأكثر التصاقاً ومعرفة بأسرار الرسول والرسالة. عن ابن عمر: أن اليهود جاءوا إلى أبي بكر فقالوا: صف لنا صاحبك، فقال: معشر اليهود لقد كنت معه في الغار كأصبعي هاتين، ولقد صعدت معه جبل حراء وإن خنصرى لفي خنصره، ولكن الحديث عنه شديد وهذا علي بن أبي طالب. فأتوا علياً فقالوا: يا أبا الحسن صف لنا ابن عمك، فقال: «لم يكن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالطويل الذاهب طولاً ولا بالقصير المتردد، كان فوق الربعه، أبيض اللون مشرباً حمرة، جعد الشعر ليس بالقطط يضرب شعره إلى أرنبته، صلت الجبين، أدعج العينين

دقيق المسربيه، بزاق الثنايا، ألقى الأنف، كأن عنقه إبريق فضه، له شعرات من لبتة الى سرتة كأنهن قضيب مسك أسود ليس فى جسده ولا فى صدره شعرات غيرهن، وكان شثن الكف والقدم، واذا مشى كأنما يتقلع من صخر، واذا التفت التفت بمجامع بدنه، واذا قام يعتنقونه الناس، واذا قعد علا الناس، واذا تكلم أنصت الناس واذا خطب أبكى الناس، وكان أرحم الناس بالناس، لليتيم كالأب الرحيم وللأرملة كالكريم، أشجع الناس وأبذلهم كفاً وأصبحهم وجهاً، لباسه العباء وطعامه خبز الشعير وإدامه اللبن ووساده الأدم محشو بليف النخل، سريره أم غيلان مرمل بالشريف كان له عمامتان إحداهما تدعى السحاب والأخرى العقاب، وكان سيفه ذا الفقار ورايته الغراء وناقته العضباء وبغلته دلدل وحماره يعفور وفرسه مرتجز وشاته برکه وقضيبه الممشوق ولواؤه الحمد، وكان يعقل البعير ويعلف الناضح ويرقع الثوب ويخصف النعل» [١٠٧]. ٢ _ الخليفة الثانى: فقد ترك الإمام على (عليه السلام) فى نفسه من الآثار حتى اشتهر كلامه فى عده مواضع: «لولا على لهلك عمر» [١٠٨]. وقوله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «ما اكتسب مكتسب مثل فضل على يهدى صاحبه الى الهدى ويرده عن الردى» [١٠٩]. وعن محمد بن خالد الضبى، قال: خطبهم عمر بن الخطاب فقال: لو صرفناكم عما تعرفون الى ما تنكرون ما كنتم صانعين؟ قال: فسكتوا، فقال ذلك ثلاثاً، فقام على (عليه السلام) فقال: يا عمر! إذن نستبيك فإن تبت قبلناك، قال: فإن لم أتب؟ قال: إذن نضرب الذى فيه عيناك، فقال: الحمد لله الذى جعل فى هذه الأمه من إذا اعوججنا أقام أودنا [١١٠]. ثم نجد الخليفة الثانى يستشير فى الخمر وفى مقدار حدّها، فعن

ثور بن يزيد الديلي أن عمر بن الخطاب استشار في الخمر يشربها الرجل، فقال علي بن أبي طالب: «تري تجلده ثمانين فإنه إذا شرب سكر وإذا سكر هذى وإذا هذى افتري» فجلد عمر في الخمر ثمانين [١١١]. وجاء عن أذينة العبدى قال: أتيت عمر فسألته: من أين أعتمر؟ قال: إئت علياً فسله... ٣ _ الخليفة الثالث: عثمان بن عفان فله مراجعات كثيرة للإمام في القضايا المعقدة والتي لا يجد لها حلاً. فعن بعجة بن عبد الله الجهني قال: تزوج رجل منا امرأة من جهينه فولدت له تماماً لسته أشهر، فانطلق زوجها الى عثمان بن عفان فأمر برجمها، فبلغ ذلك علياً (عليه السلام) فأتاه فقال: ما تصنع؟ قال: ولدت تماماً لسته أشهر وهل يكون ذلك؟ قال علي (عليه السلام): أما سمعت الله تعالى يقول: (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) [١١٢] فكم تجده بقى إلا سته أشهر، فقال عثمان: (والله ما فطنت لهذا) [١١٣]. وعن محمد بن يحيى بن حبان أنه كانت عند جده حبان بن منقذ امرأتان هاشميه وأنصاريه، فطلق الأنصاريه وهي ترضع فمرت سنه لم تحض ثم هلك، فقالت: أنا أرثه لم أحض، فاخصمنا الى عثمان بن عفان فقضى لها بالميراث، فلامت الهاشميه عثمان ابن عفان فقال لها: (هذا عمل ابن عمك هو أشار علينا بهذا، يعنى علي بن أبي طالب) [١١٤]. وعن مسند عثمان أن عثمان بن عفان أتى برجل فجر بسلام من قريش، فقال عثمان: أحسن، قالوا: قد تزوج بامرأه ولم يدخل بها بعد، فقال علي لعثمان: لو دخل بها لحل عليه الرجم، فأما إذا لم يدخل بها فاجلدوه الحد. فقال أبو أيوب: (أشهد أنى سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله)

يقول الذى ذكره أبو الحسن، فأمر به عثمان فجلد) [١١٥]. ٤ _ ابن عباس: قال (رضى الله عنه): «والله لقد أعطى على بن أبى طالب تسعة أعشار العلم، وأيم الله لقد شارككم فى العشر العاشر» [١١٦]. وقال (رضى الله عنه): «علم النبى من علم الله، وعلم على من علم النبى، وعلمى من علم على، وما علمى وعلم الصحابه إلاّ كقطره فى سبعة أبحر» [١١٧]. وقال (رضى الله عنه): «العلم سته أسداس، لعلى خمسه أسداس وللناس سدس، ولقد شاركنا فى السدس حتى لهُو أعلم به منا» [١١٨]. ٥ _ ابن مسعود: قال (رضى الله عنه): «كنا نتحدث أنّ أفضى أهل المدينه على» [١١٩]. وقال أيضاً: قسمت الحكمة عشره أجزاء، فأعطى على تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً، وعلى أعلمهم بالواحد منها» [١٢٠]. وقال أيضاً: «أعلم بالفرائض على بن أبى طالب» [١٢١]. وقال أيضاً: «أفرض أهل المدينه وأقضاها على» [١٢٢]. وقال أيضاً: «إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، ما منها إلاّ - وله ظهر وبطن، وإنّ على بن أبى طالب عنده منه الظاهر والباطن» [١٢٣]. ٦ _ عدى بن حاتم: فى خطبه له: «والله لئن كان الى العلم بالكتاب والسنة إنه _ يعنى علياً _ لأعلم الناس بهما، ولئن كان الى الإسلام إنه لأخو نبى الله، والرأس فى الإسلام، ولئن كان الى العقول والنحائر إنه لأشدّ الناس عقلاً وأكرمهم غيره» [١٢٤]. ٧ _ أبو سعيد الخدرى: «أقضاهم على (عليه السلام)» [١٢٥]. ٨ _ عائشه: «على أعلم الناس بالسنة» [١٢٦]. ٩ _ عطاء: «سئل عطاء: أكان فى أصحاب محمد أعلم من على؟ قال: لا والله ما أعلمه»

[١٢٧]

١٠ _ سعيد بن المسيب: قال: «كان عمر يتعوذ بالله من معضله ليس لها أبو الحسن!» [١٢٨]. ١١ _ معاوية بن أبي سفيان: قال: «كان عمر إذا أشكل عليه شيء أخذته من علي» [١٢٩]. وجاء رجل إلى معاوية فسأله عن مسأله فقال: سل عنها علي بن أبي طالب فهو أعلم، قال: يا أمير المؤمنين! جوابك فيها أحب إلي من جواب علي. قال: بئس ما قلت، لقد كرهت رجلاً كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يغرزه بالعلم غزراً، ولقد قال له: «أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» [١٣٠]. ١٢ _ سعيد بن غفله: دخلت على علي بن أبي طالب (عليه السلام) فوجدته جالساً، بين يديه صفيحه فيها لبن، أجد ريحه من شدّه حموضته وفي يده رغيف أرى آثار قشار الشعير في وجهه وهو يكسره بيده أحياناً، فإذا أعيب عليه كسره بركبته وطرحه في اللب، فقال: أدن، فأصب من طعامنا هذا. فقلت: إني صائم. فقال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «من منعه الصيام من طعام يشتهي، كان حقاً على الله أن يطعمه من طعام الجنه ويسقيه من شرابها» [١٣١]. ١٣ _ ابن عمر: قال: «كان لعلي بن أبي طالب ثلاثه لو كانت لي واحده منهن كانت أحب إلي من حمر النعم: تزويجه فاطمه (سلام الله عليها) وإعطاؤه الرايه يوم خيبر، وآيه النجوى» [١٣٢].

ما تفرد به الإمام علي عن غيره من الصحابه

إشاره

لقد تمتع الإمام علي (عليه السلام) بمميزات أخرى قد منحت له يد الغيب، بغية أداء مهمه الإمامه بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) كعلم الغيب الموهوب منه سبحانه، ولهذا نجده يخبر عن حوادث مستقبله تحققت فيما بعد.

كما حُظي (عليه السلام) بنشاط من قبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد ركز فيه على أهميه حمايه خطّ علي (عليه السلام) من بعد وفاته (صلى الله عليه وآله) وبهذا الصدد نلاحظ جملة من الروايات تنصّب في تنبيهاها على مستقبل الرسالة وتركز في الوقت نفسه على ضروره التمسك بخطّ علي (عليه السلام). ومن ثم نجد نشاطاً آخر قد قام به الرسول (صلى الله عليه وآله) وهو التصدي لأعداء علي (عليه السلام) ومبغضيه، وهذه العناية من قبل الله ورسوله لعلي (عليه السلام) لم نجد لها قد مورست في حق غيره.

التصدي القرآني لأعداء علي

استخدم القرآن من خلال كشفه لصفات علي (عليه السلام) وسلوكه الإلهي سابق الذكر، أسلوب ربط الناس حول علي (عليه السلام) لأنه المنقذ من الضلالة، وخطّه الإلهي هو الفصل بين الحق والباطل، وتمثل مواقف القرآنيه المعيار الحق الذي توزن به الأعمال. من هذا المنطلق يتوسع القرآن في طلبه في العلقه مع علي لتكون أكثر من البعد الذهني والعقلي، فتمتد الى الإنشاد العاطفي والمجبه الصادقه كشرط ولأني يدفع الى العمل والتطبيق والإنضمام تحت خطّ علي (عليه السلام) لذا قال تعالى: (قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا الموده في القربى) [١٣٣]. فعن ابن عباس، قال: لما نزلت (قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا الموده في القربى) قالوا: يا رسول الله، من قرابتك الذين وجبت علينا مودّتهم؟ قال: «علي وفاطمه، والحسن والحسين» [١٣٤]. وبالوقت الذي يؤكد فيه القرآن الكريم علي وجوب مودّه علي (عليه السلام) ومحبتة يتصدي من جانب آخر لمن يبغض علياً ويقف منه موقف العداء حيث يصنّفه في شريحه المنافقين، لأن الإمام هو الرمز الإلهي في الأرض الذي يمتحن الله فيه القلوب، ولا نجد من

تمتع بهذه الخصوصيه غير على (عليه السلام). فجاء عن ابن عباس في قوله تعالى: (وقفوهم إنهم مسؤولون) [١٣٥] وعن أبي سعيد الخدرى عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: «عن ولاية على بن أبي طالب» [١٣٦]. أما قوله تعالى: (ولتعرفنهم في لحن القول) [١٣٧] عن أبي سعيد الخدرى، قال: (ببغضهم علياً (عليه السلام)) [١٣٨]. وتبين الآيه الكريمه التاليه مدى علاقته الإمام بالرسول حيث جعلت الموقف السلبى من على يتضمن الموقف نفسه من رسول الله، ففى قوله تعالى: (وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى) [١٣٩]. قال (صلى الله عليه وآله): «فى أمر على (عليه السلام)» [١٤٠]. وهكذا بقى القرآن الكريم يهاجم فى كثير من آياته من كذب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى قضيه قرب رسول الله من على وتفردته بالخصوصيات والمهمات التى كان (صلى الله عليه وآله) يمنحها لعلى (عليه السلام) وكشف القرآن ذات الرسول وأذيته النفسيه التى كان يتلقاها من مبغضى على (عليه السلام). فجاء فى قوله تعالى: (فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق) [١٤١] هو من ردّ قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى على (عليه السلام) [١٤٢]. أما قوله تعالى: (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً) [١٤٣] تفضح مظالم المنافقين لعلى وتبين نزاهته فقد ورد أنها نزلت فى على (عليه السلام)، لأن نفراً من المنافقين كانوا يؤذونه ويكذبون عليه [١٤٤]. وتوضح الآيه الكريمه التاليه أيضاً على أن الله ينتقم من أعدائه بعلى، وبهذا يستلزم أن كل من قاتل علياً (عليه السلام) هو عدو الله: (فإما نذهب بكم فإننا منهم منتقمون) [١٤٥]. قال

ابن عباس: بعلى (عليه السلام) [١٤٦]. وعن أبي عبد الله الجدلي قال: قال لى على (عليه السلام): «ألا أنبئكم بالحسنه التى من جاء بها أدخله الله الجنة والسيئه التى من جاء بها أكبه الله فى النار ولم يقبل منه عملاً؟ قلت بلى: ثم قرأ (من جاء بالحسنه فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون- ومن جاء بالسئته فكبت وجوههم فى النار) [١٤٧] ثم قال: يا أبا عبد الله! الحسنه حَبْنَا والسيئه بغضنا» [١٤٨]. ولحق الخطاب القرآنى فى تصديه لأعداء الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام) نشاطُ الرسول (صلى الله عليه وآله) حيث ورد عدد من الروايات تصنف فى دلائلها الناس الى من هو محب لعلى ومن هو مبغض له، ولا تفكك بين من يحب الرسول (صلى الله عليه وآله) ومن لا يحب علياً، وإنما الإيمان هو الحب لهما معاً لأن رسالتهما واحده. جاء فى مسند أحمد من عده طرق أن النبى (صلى الله عليه وآله) قال: «من آذى علياً فقد آذانى» [١٤٩] و«أيها الناس من آذى علياً بعث يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً» [١٥٠]. وفى مسند أحمد أيضاً: أن النبى (صلى الله عليه وآله) قال: «لا- يُحِبُّكَ إِلَّا مؤمن، ولا يُبْغِضُكَ إِلَّا منافق» [١٥١]. وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) مشيراً الى أمير المؤمنين: «أيها الناس امتحنوا أولادكم بحبه فإن علياً لا يدعو الى ضلاله، ولا يُبْعِدُ عن هدى فمن أحبه فهو منكم، ومن أبغضه فليس منكم» [١٥٢].

انشطه الرسول و حمايته المستقبلية لخط الإمامه

رَكَز الرسول (صلى الله عليه وآله) فى ذهن الأُمَّه أهميه دور الإمام على (عليه السلام) وضروره حمايه خطه ولزوم التمسك به الذى ينجى الأُمَّه ويحصنها من مزالق التيه

والإنحراف ولهذا أشار (صلى الله عليه وآله) لعمار: «ستكون في أمتي بعدى هناه واختلاف، حتى يختلف السيف فيهم حتى يقتل بعضهم بعضاً، ويتبرأ بعضهم من بعض... يا عمار! من تقلد سيفاً أعان به علياً على عدوه؛ قلده الله يوم القيامة وشاحين من دُرٍّ ومن تقلد سيفاً أعان به عدوه؛ قلده الله وشاحين من نار، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الذي عن يميني _ يعني علياً». [١٥٣].

فقد أشار القرآن الكريم الى المحن التي تتعرض لها الأمة بعد الرسول، حيث تؤدي الى تشقق الأمة واختلاف كلمتها مما تكون نتيجة ذلك دخول كثير من الطوائف المتناحرة في النار ولا تنجو إلا الفرقة التي تتولى الإمام على (عليه السلام) وتتبع خطه، وبهذا يسجل الإمام أرقى قيمه في فضله على الباقيين من المسلمين. فقد جاء في قوله تعالى: (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً) [١٥٤] قال زاذان أبو عمر: قال لى على (عليه السلام): «أبا عمر! أتدرى على كم افتقرت اليهود؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: افتقرت على إحدى وسبعين فرقة كلها في الهاوية إلا واحده هي الناجية. أتدرى على كم تفترق هذه الأمة؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: تفترق الى ثلاث وسبعين فرقة كلها في الهاوية إلا واحده هي الناجية. أتدرى على كم تفترق في؟ قلت: وإنه لتفترق فيك؟ قال: نعم تفترق في اثنتي عشرة فرقة كلها في الهاوية إلا واحده هي الناجية وأنت منهم يا أبا عمر» [١٥٥]. وآية: (فسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) [١٥٦]. تؤكد كون الإمام هو المرجع بعد الرسول في حالة إلتباس الأمور وطغيان المحن وعدم معرفه الصحيح من الاستفهامات الطارئة والمستجدات، فقد جاء في تفسيرها عن

جابر الجعفي قال: لما نزلت (فسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)، قال علي (عليه السلام): نحن أهل الذكر [١٥٧] وبهذا يكون عليّ الإمام للفرقة الناجية وهو المعلم لغيره من الصحابه، مخافه الانخراط من غير علم ضمن الفرق الضاله. عن أبي سعيد الخدري يقول: كنا جلوساً ننتظر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فخرج علينا من بعض بيوت نساءه، قال: فقمنا معه فانقطعت نعله فتخلف عليها علي (عليه السلام) يخصفها، فمضى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومضينا معه ثم قام ينتظره وقمنا معه، فقال: إن منكم من يقاتل علي تأويل هذا القرآن كما قاتلت علي تنزيله، فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر، فقال (صلى الله عليه وآله): لا ولكنه خاصف النعل، قال: فجئنا نبشّره، قال في أحدهما وكأنه قد سمعه وقال في الآخر فلم يرفع به رأساً كأنه قد سمعه [١٥٨]. وتمييزاً لخطّ الإمام عن غيره من الناحية المصادقيه لتكون البيئه آكد ولا تبقى حجه بيد المناوئين للإمام، فقد قال (صلى الله عليه وآله) لعمار الموالى لعلي والمناصر له: تقتلك الفئة الباغية. عن عكرمه أن ابن عباس قال له ولابنه علي: «انطلقا إلى أبي سعيد الخدري فاسمعا من حديثه، قال: فانطلقا فإذا هو في حائط له، فلما رأنا أخذ رداءه فجاءنا فقعد، فأنشأ يحدثنا حتى أتى علي ذكر بناء المسجد، قال: كُنّا نحمل لبنة لبنة وعمار ابن ياسر يحمل لبنتين لبنتين، قال: فرآه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فجعل ينفض التراب عنه ويقول: يا عمار ألا- تحمل لبنة كما يحمل أصحابك؟ قال: إني أريد الأجر من الله، قال: فجعل ينفض التراب عنه ويقول: ويح عمار تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه

إلى النار، قال: فجعل عمار يقول: أعوذ بالرحمن من الفتن» [١٥٩]. ومن إشارات الرسول وتنبهاته للحوادث المستقبلية، والتي تتضمن الكشف عن صفه الاندماج والاتحاد بين خط الإمام علي وخط الرسالة، وكونه الامتداد الشرعي لها، وتحقق في الوقت نفسه حصانه الأمة ووقايتها من ضرر شعارات الضلاله ودعوات الانحراف، فقد حذر (صلى الله عليه وآله) من خطوره حركه الخوارج التي تظهر فيما بعد ومناواتها لعلي (عليه السلام)، بهذا التنبه يمثل الإمام علي خط الإمامه والمجسد للقيم الإلهيه. أما باقى الدعوات فتنهاوى نحو الحضيض والانحراف. فعن أبي سعيد الخدرى قال: (بينما نحن عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقسم قسماً أتاه ذو الخويصره _ وهو رجل من بنى تميم _ فقال: يا رسول الله إعدل، فقال: ويلك ومن يعدل إذ لم يعدل؟ قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل، فقال عمر: يا رسول الله! أتأذن لى فيه فأضرب عنقه؟ قال: دعه فإن له اصحاباً يحقر صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميهِ _ الى أن قال _ آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدى المرأه أو مثل البضعه تدر دراً ويخرجون على خير فرقه من الناس. قال أبو سعيد: فأشهد أنى سمعت هذا الحديث من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأشهد أن على بن أبى طالب (عليه السلام) قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتى به حتى نظرت اليه على نعت النبى (صلى الله عليه وآله) الذى نعت به) [١٦٠]. وجاء عن الرسول (صلى الله عليه وآله) روايات أخرى تتجه نحو حمايه الإمام علي (عليه السلام) وعلى نحو الاطلاق، أى

تبيّن أفضليه الإمام علي (عليه السلام) على غيره، سواء من قد كان عاصره من المسلمين مع النبي (صلى الله عليه وآله) أو من يأتي مستقبلاً، وتوضح أيضاً أن سلوك الإمام ومواقفه لا تمثل حاله طارئه تنتزع عنه في ظرف آخر، وإنما تمسك علي بالحق، أو علاقه علي بالحق والحق بعلي علاقه إتحاد المفهوم بالمصداق. فقد روى عن ثابت مولى أبي ذر قال: دخلت علي أم سلمه فرأيتها تبكي وتذكر علياً (عليه السلام) وقالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «عليّ مع الحق والحق مع علي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض يوم القيامة» [١٦١]. وجاء أيضاً عن النبي من عده طرق: «إن علياً مني وأنا من علي، وهو ولي كل مؤمن بعدي، لا يؤدّي عني إلا أنا أو علي» [١٦٢].

الآخبارات الغيبية والكرامات عند علي

لقد امتاز الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) على باقي الصحابه بكرامات عديده حتى شكلت إخباراته بالحوادث المستقبلية ظاهره مشهوده في حياته، فمن ضمن ما أخبر به وتحقق خارجاً ما يلي: ١ _ إخباره (عليه السلام) بعماره بغداد، وملك بني العباس وذكر أحوالهم وأخذ المغول منهم. قال (عليه السلام): «وما أدراك ما الزوراء! أرض ذات أثل، يُشيد فيها البنيان، ويكثر بها السكان يتخذها ولد العباس موطناً ولزخرفهم مسكناً تكون لهم دار لهو ولعب، ويكون بها الجور الجائر والحييف المحيف، والأئمة الفجرة والقراء الفسقة والوزراء الخونه يخدمهم أبناء فارس والروم، لا يأترون بينهم بمعروف إذا عرفوه، ولا ينتهون عن منكر إذا نكروه...» [١٦٣]. ٢ _ جاء رجلٌ الى أمير المؤمنين علي (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين! إنى مررت بوادي القرى، فرأيت خالد بن عرفطه قد مات، فاستغفر له.

فقال (عليه السلام): «إنه لم يمت ولا يموت حتى يقود جيش ضلاله، صاحب لوائه حبيب بن جمار»، فقام رجل من تحت المنبر فقال: يا أمير المؤمنين! إني لك شيعه وإني لك محبّ. فقال: ومن أنت؟ قال: حبيب بن جمار. فقال (عليه السلام): «إياك أن تحملها ولتحملنّها فتدخل بها من هذا الباب»، وأوماً بيده الى باب الفيل. فلما مضى أمير المؤمنين (عليه السلام) ومضى الحسن ابنه من بعده، وكان من أمر الحسين (عليه السلام) ما كان، بعث ابن زياد بعمر بن سعد الى الحسين (عليه السلام) وجعل خالد بن عرفة على مقدمته، وحبيب ابن جمار صاحب رايته حتى دخل المسجد من باب الفيل [١٦٤]. ٣ _ وروى عنه (عليه السلام) أنه لما توجه الى صفين لحرب معاويه، ووصل الى كربلاء، وقف (عليه السلام) ناحيه من المعسكر، ثم نظر يميناً وشمالاً وقال: «هذا والله مناخ ركابهم، وموضع منبتهم»، وبكى بكاءً طويلاً. فقيل له: يا أمير المؤمنين! ما هذا الموضع؟ ومن هؤلاء؟ فقال (عليه السلام): «هذه كربلاء يُقتل فيها فئه من آل محمد ظلماً وعدواناً، ويقتل معهم قوم يدخلون الجنة بغير حساب». ثم سار (عليه السلام) وكان الناس لا يعرفون تأويل ما قال حتى كان من أمر الحسين (عليه السلام) ما كان [١٦٥]. ٤ _ ولما خرج على (عليه السلام) الى أهل النهر، أقبل رجل من أصحابه ممن كان على مقدمته يركض، حتى انتهى الى على (عليه السلام) فقال: البشري يا أمير المؤمنين! قال: «ما بُشراك؟». قال: إنّ القوم عبروا النهر لَمَا بلغهم وصولك، فأبشر، فقد منحك الله أكتافهم، فقال له: «الله أنت رأيتهم قد عبروا!» قال: نعم، فأحلفه ثلاث مرات، في كلّها يقول: نعم، قال

علي (عليه السلام): «والله ما عبروه ولن يعبروه، وإن مصارعهم لُدون النطفه، والذي فلق الحَبه، وبرأ النسمه، لن يبلغوا الأثلاث ولا قصر بوازن، حتى يقتلهم الله، وقد خاب من افتري» [١٦٦]. قال: ثم أقبل فارس آخر يركض، فقال كقول الأول، فلم يكثرث علي (عليه السلام) بقوله، وجاءت الفرسان تركض كلها تقول مثل ذلك، [فقال: «فلا يبقى منهم إلا- أقل من عشره، ولا يقتل من أصحابي إلا- أقل من عشره»]. فقام علي (عليه السلام) فجال في متن فرسه، قال: فيقول شاب من الناس: والله لأكونن قريباً منه، فإن كانوا عبروا النهر لأجعلن سناناً هذا الرمح في عينه، أيدعي علم الغيب؟ فلما انتهى (عليه السلام) الى النهر وجد القوم قد كسروا جفون سيوفهم وعرقبوا خيلهم، وجثوا على ركبهم وحكموا تحكيمه واحده بصوت عظيم له زجل، فنزل ذلك الشاب فقال: يا أمير المؤمنين! إنني كنت شككت فيك آنفاً، وإنني تائب الى الله وإليك، فاغفر لي. فقال علي (عليه السلام): «إن الله هو الذي يغفر الذنوب، فاستغفره» [١٦٧]. ٥ _ عن اسماعيل بن رجاء، قال: قام أعشى باهله [١٦٨] _ وهو غلام يومئذ حدث _ الى علي (عليه السلام) وهو يخطب ويذكر الملاحم فقال: يا أمير المؤمنين! ما أشبه هذا الحديث بحديث خرافه! فقال علي (عليه السلام): «إن كنت آثماً فيما قلت يا غلام، فرماك الله بغلام ثقيف» ثم سكت، فقام رجال فقالوا: ومن غلام ثقيف يا أمير المؤمنين؟ قال (عليه السلام): «غلام يملك بلدكم هذه لا يترك لله حرمه إلا انتهكها، يضرب عنق هذا الغلام بسيفه». فقالوا: كم يملك يا أمير المؤمنين؟ قال: «عشرين إن بلغها». قالوا: فيقتل قتلاً أم يموت موتاً؟ قال: «بل يموت حتف

أنفه بداء البطن، يثقب سريره لكثرة ما يخرج من جوفه». قال اسماعيل بن رجاء: فوالله لقد رأيتُ بعيني أعشى باهله، وقد أحضر في جملة الأسرى الذين أسروا من جيش عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث بين يدي الحجاج فقرّعه ووبّخه. واستنشدته شِعْرَه الذى يحزّض فيه عبدالرحمن على الحرب، ثم ضرب عنقه فى ذلك المجلس [١٦٩]. ومن كراماته (عليه السلام) ما جاء فى تفسير الفخر الرازى، فى ذيل تفسير قوله تعالى: (أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا) [١٧٠]، قال: وأما عليّ (عليه السلام) فيروى أنّ واحداً من محبّيه سرق وكان عبداً أسود. فأتى به الى عليّ (عليه السلام) فقال له: «أسرقت؟» قال: نعم، فقطع يده. فانصرف من عند عليّ (عليه السلام) فلقية سلمان الفارسى وابن الكوّاء، فقال ابن الكوّاء: ومن قطع يدك؟ قال: أمير المؤمنين، ويعسوب المسلمين، وختن الرسول، وزوج البتول. فقال: قطع يدك وتمدحه؟ فقال: ولم لا أمدحه، وقد قطع يدي بحقّ وخلصني من النار، فسمع سلمان ذلك، فأخبر به علياً (عليه السلام) فدعا الأسود ووضع يده على ساعده وغطّاها بمنديل ودعا بدعوات فسمعنا صوتاً من السماء: ارفع الرداء عن اليد، فرفعناه فإذا اليد قد برئت بإذن الله تعالى وجميل صنعه [١٧١]. وعن أبي ذرّ (رضى الله عنه) قال: بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أدعو عليّاً، فأتيتُ بيته فناديته، فلم يُجبنى، فعدتُ فأخبرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال لي: «عُد إليه أدعه فإنّه فى البيت» قال: فعدتُ أناديه، فسمعتُ رحيّ تطحن فشارفتُ فإذا الرّحيّ تطحن وليس معها أحد، فناديته فخرج إليّ منشرحاً، فقلت له: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) يدعوك فجاء، ثم لم

أزل أنظر الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وينظر الّى، ثم قال: «يا أبا ذرّ ما شأنك؟». فقلت: يا رسول الله عجيب من العجب، رأيت رحىّ تطحن في بيت على (عليه السلام) وليس معها أحدٌ يرحى. فقال: «يا أبا ذرّ! إن الله ملائكه سيّاحين في الأرض وقد وُكّلوا بمؤونه آل محمد (صلى الله عليه وآله)» [١٧٢].

الخلاصه

ترك على بن أبى طالب (عليه السلام) من الانطباعات الخيره في نفوس الصحابه، ما جعل تصريحاتهم بأفضليته على الصحابه تملأ كتب التفسير والحديث والتاريخ. كما أن علياً (عليه السلام) قد جسد بسلوكة الإيمانى، وطاقتة العلميه والجهاديه والأخلاقية ما خطته رسالته بما لا يخفى على أحد، فكان المثل الأعلى في تطبيقها بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، في الوقت الذى يعجز باقى الصحابه عن الرقى إليها. وشهد القرآن الكريم وصرّحت أقوال الرسول (صلى الله عليه وآله) بفضل على (عليه السلام) على الصحابه، كما مرّ ذكره في أكثر من مناسبة. وكان (عليه السلام) هو المرجع للصحابه في حل المعضلات بشكل عام، وللخلفاء بنحو خاص. وعليه، يكون الإمام على بن أبى طالب أفضل الصحابه على الإطلاق بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) دون منازع.

باورقى

[١] المستدرک على الصحيحين: ٣/١٢٦ و ١٢٧، تاريخ بغداد: ١١/٤٩ و ٥٠، جامع الأصول: ٩/٤٧٣، ح ٦٤٨٩، أسد الغابه: ٤/٢٢، البدايه والنهائيه: ٧/٣٧٢. وقد رواه الترمذى في سننه: ٥/٦٣٧ بلفظ: «أنا مدينه العلم وعلى بابها».

[٢] تفسير الرازى: ٨/٢١ _ عند تفسير قوله تعالى: (إنّ الله اصطفى آدم ونحواً وآل ابراهيم...) آل عمران: ٢٣، وكنز العمّال: ١٣/١١٤ ح ٣٦٣٧٢.

[٣] المناقب لابن شهر آشوب: ٢/٣٨، ارشاد القلوب: ٢/١٤، بحار الأنوار: ٤٠/١٥٣.

[٤] نهج البلاغه، قصار الحكم: ١٤٧.

[٥] الأرشيه: جمع رشاء بمعنى الجبل، والطوى جمع طويه وهى البئر البعيده العميقه.

[٦] نهج البلاغه: الخطبه ٥.

[٧] فتح البارى: ٨/٤٥٩، سوره الذاريات، كنز العمال: ١٣/١٦٥ ح ٣٦٥٠٢، الجرح والتعديل: ٦/١٩٢، تهذيب الكمال: ٢٠/٤٨٧، وأسد الغابه: ٤/٢٢، الرياض النضره: ٣/١٦٧. ترجمه على بن أبى طالب (عليه السلام)، الترجمة رقم: ٤٠٨٩.

[٨] الرياض النضره: ٣/١٦٦ وينايع المودّه: ٢٨٦ وذخائر العقبى: ٨٣.

[٩] مسند أحمد: ٥/٢٦.]

والمتقى فى كنز العمال: ١١ / ١١٤ ح ٣٢٩٧٧.

[١١] كفايه الطالب: ٧٠ و ٩٢ وشمس الأخبار: ٢٩.

[١٢] كنز العمال: ١١/١١٤، ح ٣٢٩٨١، وكشف الخفاء: ١/٢٠٤.

[١٣] الرياض النضرة: ٢/١٩٤ وتفسير النيسابورى فى سورة الأحقاف، ومناقب الخوارزمى: ٤٨، وتذكرة الخواص: ٨٧، وفيض القدير: ٤/٢٥٧.

[١٤] رواه الحاكم فى المستدرک: ٢/١٢٢.

[١٥] المناقب لابن المغازلى: ٤٢٠، وتاريخ ابن عساکر: ٢/٤٩٨.

[١٦] الفتح: ٢٩.

[١٧] شواهد التنزيل: ٢ / ١٨٣، وتفسير الخازن وفى هامشه النسفى: ٤/١١٣، وتفسير الكاشف: ٣/٤٦٩، وروح المعانى: ١٦/١١٧.

[١٨] تذكرة الخواص: ٦٣.

[١٩] خصائص أمير المؤمنين للنسائى: ٤٦.

[٢٠] شرح نهج البلاغة: ١/١٠.

[٢١] شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: ١/٢٧.

[٢٢] شرح نهج البلاغة: ١/٩.

[٢٣] الحديد: ١٩.

[٢٤] رواه فى كتاب الفضائل من فضائل على (عليه السلام) فى حديث ١٥٤ و ٣٣٩ ومنهاج السنّة على ما فى تعليقه شواهد التنزيل: ٢ / ٢٢٤، وفيه رواه الحسکانى بأسانيد متعددة، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «والصدّيقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين، وحزقيل مؤمن آل فرعون، وعلى بن أبى طالب الثالث أفضلهم»، ورواه فى الصواعق المحرقة: ١٢٣، والتفسير الكبير: ٢٧/٥٧، وذخائر العقبى: ٥٦، والرياض النضرة: ٢/١٥٣، وفيض القدير: ٤/١٣٧، والدر المنثور: ٥/٢٦٢.

[٢٥] التوبة: ١٩.

[٢٦] تفسير ابن كثير: ٢/٢٤١ وتفسير الطبرى: ١٠/٦٨، وجامع الأصول: ٩/٤٧٧، والتفسير الكبير: ١٦/١٠، وأسباب النزول للواحدي: ١٣٩، الدر المنثور: ٣/٣١٨، ٣١٩.

[٢٧] السجده: ١٨.

[٢٨] تفسير الطبرى: ٢١/٦٨، وتفسير ابن كثير: ٣/٤٦٢، وفتح القدير: ٤/٢٤٧، وأسباب النزول: ٢٦٣، وذخائر العقبى: ٨٨، وشواهد التنزيل: ١/٤٤٤، وأنساب الأشراف للبلاذرى: ١/١٦٢، وتاريخ دمشق: ٦١/١٩٩.

[٢٩] الأحزاب: ٦.

[٣٠] رواه ابن مردويه فى كتاب المناقب، ونقله فى إحقاق الحق: ٣/٤١٩، عن الترمذى فى مناقب المرتضى: ٦٢.

[٣١] علل الحديث لابن أبى حاتم الرازى: ح ٢٦٦٤، مناقب المرتضى للترمذى: ٩٥، وروى فى

كنز العمال: ١٣/١٢٢، ح ٣٦٣٩٢ عن ابن عباس، قال عمر بن الخطاب: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أنت يا علي أول المؤمنين إيماناً وأولهم إسلاماً».

[٣٢] مسند أحمد: ٣/٨٦، ح ٨٧٦٤، مجمع الزوائد: ٩/١٢٣، التاريخ الكبير للبخارى: ٧/٢٦٣، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢/١١٠، باب غزوه رسول الله (صلى الله عليه وآله) خير، خصائص أمير المؤمنين على بن أبي طالب للنسائي: ٥٩.

[٣٣] شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ١٣/٢٦١ و ٢٨٥، ١٩/٦١.

[٣٤] مسند أحمد بن حنبل: ١/١٩٩.

[٣٥] ابن المغازلي في مناقبه: ٧٢، ١٠٦.

[٣٦] تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/٣٨٣.

[٣٧] تاريخ الطبري: ٢/١٣٨.

[٣٨] تاريخ دمشق لابن عساكر ترجمه/الإمام على (عليه السلام): ١/١٤٢، الفصول المائة: ١/٣٠٧.

[٣٩] خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ١١٣، ومستدرک الحاكم: ٢/٣٦٦، ومسند أحمد: ١/٨٤، وكنز العمال: ٦/٤٠٧، والرياض النضرة: ٢/٢٠٠، وتاريخ بغداد: ١٣/٣٠٢، وذخائر العقبى: ٨٥.

[٤٠] ينابيع المودّة للقندوزي، الباب: ٤٠.

[٤١] البقره: ٢٠٧.

[٤٢] أسد الغابه: ٤/٢٥، وشواهد التنزيل: ١/٩٨، ومستدرک الحاكم: ٣/١٣٢، ونور الأبصار: ٨٦، وينابيع المودّة: ٩٢، والتفسير الكبير: ٥/٢٠٤، ومسند أحمد: ١/٣٣١، وتفسير الطبري: ٩/١٤٠، والسيره النبويه لدحلان في هامش السيره الحلبيه: ١/٣٠٧. وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب: ٤/٤٣٩ وقيل: إن الآيه نزلت في صهيب الرومي أقول: جعل هذه الروايه وأشباهها إنّما هو من أعداء أهل البيت (عليهم السلام)، وإلاّ فإنه يظهر بأدنى تأمل: أن الآيه الكريمة إنّما هي فضيله من بذل النفس في سبيل الله، وليس هذا إلاّ- على بن أبي طالب (عليه السلام) في الليله التي بات فيها على فراش رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومدلول الروايه الوارده في صهيب الرومي ليس إلاّ بذل المال، وأين هذا من ذلك، فلا ربط بينها وبين الآيه الكريمة؟.

[٤٣] الإنسان: ٨ _ ٩.

[٤٤] أسد

الغابه: ٥/٥٣٠، وأسباب النزول للواحدى: ٣٣١، والدر المنثور: ٦/٢٩٩، وذخائر العقبى: ٨٩ و ١٠٢، ونور الأبصار: ١٠٢، وروح المعانى: ٢٩/١٥٧، وفتح القدير: ٥/٣٣٨، وشرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ١/٧، وتفسير البيضاوى: ٤/٢٣٥، وينايع الموده: ٩٣، وشواهد التنزيل: ٢/٢٩٨، والتفسير الكبير: ٣٠/٢٤٤ نقلاً عن الكشاف.

[٤٥] الأحزاب: ٢٣.

[٤٦] نور الأبصار للشبلنجى: ٩٧، والصواعق المحرقة: ٨٠.

[٤٧] المائده: ٥٤.

[٤٨] التفسير الكبير: ١٢/٢٠، ومستدرک الحاكم: ٣/١٣٢، وكنز العمال: ٥/٤٢٨ و ٦/٣٩١ و ٣٩٣ و ٣٩٦.

[٤٩] الأنفال: ٦٢.

[٥٠] النور المشتعل ما نزل من القرآن فى على للحافظ أحمد بن عبدالله الأصبهاني: ٨٩.

[٥١] النحل: ٧٦.

[٥٢] شواهد التنزيل: ١/٥٩، ورواه ابن مردويه فى المناقب كما فى كشف الغمه: ٩٦.

[٥٣] الأعراف: ١٨١.

[٥٤] ينايع الموده: ١٠٩، وشواهد التنزيل: ١/٢٠٤.

[٥٥] البقره: ٢٧٤.

[٥٦] أسباب النزول للواحدى: ٦٤، والتفسير الكبير: ٧/٩٨، والدر المنثور: ١/٣٦٣، وتفسير الكشاف: ١/١٦٤، وتفسير الخازن:

١/٢١٤، وذخائر العقبى: ٨٨، وأسد الغابه: ٤/٢٥، والصواعق المحرقة: ٨٧، ومجمع الزوائد: ٦/٣٣٤، ونور الأبصار: ٧٠.

[٥٧] الشعراء: ٢١٥.

[٥٨] شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ٢/٢٠٢.

[٥٩] مجلت يداه: عملت.

[٦٠] شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ٢/٢٠٢.

[٦١] القصص: ٨٣.

[٦٢] المناقب لابن شهر آشوب: ٢/١٠٤.

[٦٣] الروم: ٣٨.

[٦٤] المجادلة: ١٢.

[٦٥] فرائد السمطين: ١/٣١٩ رقم ٢٥١.

[٦٦] المصدر السابق: ٢/٦٨ رقم ٣٩٢.

[٦٧] شرح النهج لابن أبي الحديد: ١/٢٢.

[٦٨] النور المشتعل من كتاب «ما نزل في القرآن في علي» للحافظ أحمد بن عبدالله الأصبهاني: ٢٦.

[٦٩] الشورى: ٢٣.

[٧٠] خصائص الوحي المبين لابن بطريق: ٨١.

[٧١] طه: ٢٩.

[٧٢] خصائص الوحي المبين لابن بطريق: ٢٤٥.

[٧٣] المائدة: ٥٥.

[٧٤] كأنه كان مرجأ، أي قلقاً غير ثابت.

[٧٥] الكشاف للزمخشري: ١/٦٤٨ وتفسير ابن جرير الطبري: ٦/١٨٦ والسيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: (انما

وليكم الله ورسوله) في سورة المائدة قال: وأخرج

الخطيب في المتفق عن ابن عباس قال: تصدق على (عليه السلام) بخاتمه وهو راعع، فقال النبي (صلى الله عليه وآله) للسائل: من أعطاك الخاتم؟ قال ذاك الراقع، فأنزل الله (إنما وليكم الله ورسوله).

[٧٦] المائدة: ٦٧.

[٧٧] أخرج ذلك متواتراً أئمه التفسير والحديث والتاريخ، وكذا تواتر نزول الآية الكريمة في يوم الغدير، وخطبه النبي (صلى الله عليه وآله) في هذا اليوم، بمحضر من مائه ألف أو يزيدون ونقلوا احتجاج أهل البيت، وكثير من الصحابة، فنقتصر - طلباً للاختصار - على ذكر أقل القليل من تلك المصادر منها شواهد التنزيل: ١/١٨٧ والدر المنثور: ٢/٢٩٨ وفتح القدير: ٣/٥٧ وروح المعاني: ٦/١٦٨ والمنار: ٦/٤٦٣ وتفسير الطبري: ٦/١٩٨ والصواعق المحرقة: ٧٥.

[٧٨] الأحزاب: ٣٣.

[٧٩] راجع الإمامه والولاية لجمع من العلماء: ١٥٠.

[٨٠] مسند أحمد: ٤/١٠٧، أجمع المفسرون على نزول آية التطهير في فضل (أصحاب الكساء) في بيت أم سلمة وروى متواتراً عن أئمة أهل البيت، وكثير من الصحابة، وهذا نموذج من مصادره: الحافظ الكبير، الحنفى المعروف بالحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ٢/١٠ - ١٩٢ بعد أسانيد، والحافظ جلال الدين السيوطى في الدر المنثور: ٥/١٩٨ بطرق، وكذا الطحاوى في مشكل الآثار: ١/٢٣٨ - ٣٣٢ والحافظ الهيثمى في مجمع الزوائد: ٩/١٢١ و ١٤٦ و ١٦٩ و ١٧٢ وأحمد بن حنبل في مسنده: ١/٢٣٠ و ٤/١٠٧ وابن حجر في الصواعق: ٨٥ والطبري في تفسيره: ٢٢/٥ و ٦ و ٧ وابن الأثير في أسد الغابه: ٤/٢٩ والنسائي في خصائصه: ٤.

[٨١] آل عمران: ٦١.

[٨٢] التفسير الكبير، للفخر الرازى: ٨/٨١، تفسير الآية ٦١ من سورة آل عمران، المسألة الخامسة.

[٨٣] قد أنهى البحرانى الروايات الواردة عن النبي (صلى الله عليه وآله) والمشملة على هذه العبارة من طرق السنه الى مائه

حديث ومن طرق الشيعة الى سبعين حديثاً، فراجع غايه المرام: ١٠٩ _ ١٥٢.

[٨٤] خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ٨٨.

[٨٥] سنن الترمذى: ٥/٥٩٦، حديث ٣٧٢٤.

[٨٦] منهاج السنّه ابن تيميه: ٤/٣٣، البرهان التاسع.

[٨٧] هود: ١٧.

[٨٨] يوسف: ١٠٨.

[٨٩] الإمامه والولاية لجمع من العلماء: ١٣٨.

[٩٠] غايه المرام: ٣٠١ الحديث ٧.

[٩١] البيه: ٧.

[٩٢] تاريخ مدينه دمشق لابن عساكر: ٤٢/٣٧١. ترجمه على بن أبى طالب (عليه السلام). روى الأعلام عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأن (خير البريه) على وشيعته، منهم السيوطى فى الدر المنثور: ٦/٣٧٩، وابن حجر فى الصواعق: ٩٦، ١٥٩، والشوكانى فى فتح القدير: ٥/٤٦٤ والآلوسى فى تفسيره: ٣٠/٢٠٧، والطبرى فى تفسيره: ٣/١٧١ والشبلنجى فى نور الأبصار: ١٠٥، والحاكم الحسكانى فى شواهد التنزيل: ٢/٣٥٦.

[٩٣] تاريخ دمشق لابن عساكر: ٤٢/٤٧.

[٩٤] تاريخ دمشق لابن عساكر: ٤٢/٤٧٠.

[٩٥] تذكره الخواص: ٤٠، المستدرک: ٢/١٣٧، كنز العمال: ١٣/١٢٧، ح ٣٦٤٠٣، شرح معانى الآثار: ٢/٤٠٨ مناقب ابن شهر آشوب: ٢/٤٤.

[٩٦] رواه الزمخشري فى كتابه المناقب: ٢١٣ مخطوط، والشيخ جمال الدين الحنفى الموصلى فى درر بحر المناقب: ١١٦ مخطوط، والحافظ محمد بن أبى الفوارس فى الأربعين: ١٤ مخطوط، وإحقاق الحق: ٤/٢٢٨ و ٩/١٩٨، ورواه الشيخ سلميان فى ينابيع المودّه: ٨٢، والموثق الخوارزمى فى مقتل الحسين: ٥٩.

[٩٧] مسند أحمد بن حنبل: ٣/٨٣، وبنفس المعنى فى حليه الأولياء لأبى نعيم: ١/٦٧، وأسد الغابه لابن الأثير: ٣/٢٨٣.

[٩٨] مسند أحمد: ٤/١٦٤ و ١٦٥ بخمسه طرق، وخصائص أمير المؤمنين للنسائي: ١٩ و ٢٠ بطريقتين، وصحيح البخارى: ٣/٢٢٩، والصواعق المحرقة: ٧٤، كنز العمال، المتقى الهنذى: ١١/٦٠٧، ح ٣٢٩٣٨، سنن الترمذى: ٥/٥٩١، ح ٣٧١٢.

[٩٩] السنن الكبرى، النسائي: ٣/٢٦٥، ح ٥٣٢٩، وصحيح ابن حبان: ١٥/٣٩٩، موارد الضمان، الهيثمي: ٥٤٩، والمناقب لأبن شهر آشوب: ٣/٣٤٥ وتذكره الخواص: ٣٠٦.]

[١٠٠]

القول المسدد في مسند أحمد: ١٧، شرح نهج البلاغه: ٩/١٧٣، كنز العمال: ١١/٥٩٨، ح ٣٢٨٧٧، و ٦١٨، ح ٣٣٠٠٤، فيض
القدر: ١/١٢٠، مسند أحمد: ١/١٧٥ و ٤/٣٦٩، ومستدرك الحاكم: ٣/٤، ١١٦ و ١٢٥، وخصائص النسائي: ١٣، وصحيح
الترمذى: ٢/٣٠١، والدر المنثور: ٦/١٢٢، والصواعق المحرقة: ٧٦.

[١٠١] أسد الغابه، ابن الأثير: ٤/٢٩، ترجمه على بن أبى طالب، تهذيب الكمال: ١٢٦/٥، والرياض النضرة: ٢/١٦٨، وكنز العمال:
١٣/١٤٠، ح ٣٦٤٤٠، والتاج الجامع للأصول: ٣/٣٣٥، ومصابيح السنه: ٢/١٩٩، وذخائر العقبي: ٩٢، وأسد الغابه: ٣/٣١٧،
وخصائص النسائي: ١٨.

[١٠٢] مروج الذهب: ٢/٦١، وسنن الترمذى: ٢/٣٠٠، ومسند أحمد: ١/١٨٥، وخصائص أمير المؤمنين للنسائي: ١١٦.

[١٠٣] تاريخ يعقوبى: ٢/١١١.

[١٠٤] منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل: ٥/٣٩٦.

[١٠٥] عيس: ٣١.

[١٠٦] الارشاد للشيخ المفيد: ١ / ٢٠٠. تحقيق مؤسسه آل البيت (عليهم السلام).

[١٠٧] الرياض النضرة فى مناقب العشره لأبى جعفر الطبرى: ٣/١٦٢.

[١٠٨] كنز العمال: ١/١٥٤، وذخائر العقبي: ٨٢، وفيض القدير: ٣/٣٥٦، ومستدرك الحاكم: ١/٤٥٧، والاستيعاب فى هامش الاصابه:
٣/٣٩.

[١٠٩] الرياض النضرة للمحب الطبرى: ٣/١٨٩.

[١١٠] مناقب الخوارزمى، موفق بن أحمد الحنفى: ٩٨ تحقيق مالك المحمودى.

[١١١] كنز العمال: ٣/١٠٠ وشرح الموطأ للزرقانى: ٤/٢٥.

[١١٢] سورة الأحقاف: ١٥.

[١١٣] الدر المنثور: ٦/٤٠.

[١١٤] كنز العمال: ٥/٨٢٩ ح ١٤٥٠٥، عن موطأ مالك وسنن البيهقى.

[١١٥] كنز العمال: ٥/٤٦٩ ح ١٣٦٤٢، عن المعجم الكبير للطبرانى.

[١١٦] الاستيعاب لابن عبد البر: ٣/٤١، والرياض النضرة: ٢/١٤٩.

[١١٧] ينابيع المودّة: ٧٠.

[١١٨] مناقب الخوارزمي: ٥٥ وفرائد السمطين: ١/٣٦٦.

[١١٩] المستدرک: ٣/٤١ وأسنى المطالب للجزري: ١٤، والصواعق المحرقة لابن حجر: ٧٦.

[١٢٠] كنز العمال: ٥/١٥٦ و ٤٠١.

[١٢١] الاستيعاب: ١/٤١، والرياض النضرة: ٢/١٩٤.

[١٢٢] الرياض النضرة: ٢/١٩٨، وتاريخ الخلفاء للسيوطي: ١١٥.

[١٢٣] مفتاح السعادة: ١/٤٠٠.

[١٢٤] جمهره خطب العرب: ١/٢٠٢.

[١٢٥] فتح الباري لابن حجر: ٨/١٣٦.

[١٢٦] الاستيعاب: ٣/٤٠، والرياض

النضرة: ٢/١٩٣، ومناقب الخوارزمي: ٤٥، والصواعق: ٧٦ وتاريخ الخلفاء: ١١٥.

[١٢٧] الاستيعاب: ٣/٤٠، والفتوحات الاسلاميه: ٢/٣٣٧.

[١٢٨] الاستيعاب لابن عبدالبر في هامش الاصابه: ٣/٣٩، وصفه الصفوه لابن الجوزي: ١/١٢١ والاصابه: ٢/٥٠٩، والرياض النضرة: ٢/١٩٤، والصواعق لابن حجر: ٧٦ وفيض القدير للمناوي: ٤/٣٥٧.

[١٢٩] الرياض النظره: ٢/١٩٤ ومطالب السؤل: ٣٠.

[١٣٠] الرياض النظره: ٣/١٦٢.

[١٣١] راجع كشف الغمه: ١/١٦٣.

[١٣٢] تفسير الثعالبي (مخطوط): ٢٥٤.

[١٣٣] سوره الشورى: ٢٣.

[١٣٤] الدر المنثور: ٦/٧، وتفسير الطبري: ٢٥/١٤ و ١٥، ومستدرک الحاكم: ٢/٤٤٤، ومسند أحمد: ١/١٩٩، وينايع الموده: ١٥، والصواعق المحرقة: ١١ و ١٢، وذخائر العقبى: ٢٥.

[١٣٥] الصافات: ٢٤.

[١٣٦] الصواعق المحرقة: ٧٩، وشواهد التنزيل: ٢/١٠٦، وكفايه الطالب: ٢٤٧.

[١٣٧] سوره محمد: ٣٠.

[١٣٨] الدر المنثور: ٦/٦٦، وروح المعاني: ٢٦/٧١، وفتح الغدير: ٥/٣٩، وأسد الغابه: ٤/٢٩.

[١٣٩] سوره محمد: ٣٢.

[١٤٠] تفسير البرهان: ٤/١٨٩.

[١٤١] سوره الزمر: ٣٢.

[١٤٢] رواه ابن مردويه في كتاب المناقب، كما في كشف الغمه: ٩٣، وتفسير البرهان: ٤/٧٦.

[١٤٣] الأحزاب: ٥٨.

[١٤٤] تفسير القرطبي: ٤/٢٤، وأسباب النزول: ٢٠٧ وشواهد التنزيل: ٢/٩٣، وتفسير الخازن: ٣/٥١١.

[١٤٥] سورة الزخرف: ٤١.

[١٤٦] الدر المنثور: ٦/١٨، وينايع المودّه: ٩٨، وشواهد التنزيل: ٢/١٥١، ومناقب ابن المغازلي: ٢٧٤.

[١٤٧] سورة النمل: ٨٩ _ ٩٠.

[١٤٨] خصائص الوحي المبين لابن بطريق الحلبي: ٢١٧.

[١٤٩] مسند أحمد: ٣/٤٨٣، وذخائر العقبي: ٦٥، والصواعق المحرقة: ٧٣.

[١٥٠] ميزان الاعتدال: ٣/١٥١، ولسان الميزان: ٣/٩٠ و ٤/٢٥١، وارجح المطالب: ١١٩. وينايع الموده: ٢٥١.

[١٥١] مسند أحمد: ١/٨٤ و ٩٥ و ١٢٨، وصحيح مسلم: ١ / ٤١، والتاج الجامع للاصول: ٣/٣٣٥ وصحيح الترمذي: ٢/٣٠١، وسنن

النسائي: ٢/٢٧١، وخصائصه: ٢٧، وذخائر العقبي: ٤٣، وتاريخ الخلفاء: ١٧٠، والصواعق المحرقة: ٧٤.

[١٥٢] ترجمه الإمام على (عليه السلام) من تاريخ مدينه دمشق: ٢/٢٢٥ / ٧٣٠.

[١٥٣] وينايع المودّه: ١٢٨، وبلفظ آخر لابن الأثير في أسد الغابه: ٥ / ٢٨٧، وتاريخ بغداد:

١٣/١٨٦، ومجمع الزوائد: ٦/٢٣٦، وفضائل الخمسة من الصحاح الستة: ٢/٣٩٧.

[١٥٤] الأنعام: ١٥٩.

[١٥٥] خصائص الوحي المبين لابن بطريق: ٢١٤، وفي تاريخ دمشق: ١٨/٤.

[١٥٦] النحل: ٤٣.

[١٥٧] تفسير ابن جرير الطبري: ١٧/٥.

[١٥٨] مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٣/٨٣، وبنفس المعنى في حليه الأولياء لأبي نعيم: ١/٦٧، وأسد الغابه لابن الأثير: ٣/٢٨٣.

[١٥٩] صحيح البخاري في كتاب الصلاة وصحيح مسلم في كتاب الفتن وسنن الترمذي: ٥/٦٢٨، باب مناقب عمار بن ياسر، ح ٣٨٠٠، ومستدرک الصحيحين: ٢/١٤٨ ومسند أحمد: ٣/٥١٦، ح ١١٤٥١ وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١٣/١٨٦.

[١٦٠] صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق وخصائص النسائي: ١٣٧، وميزان الاعتدال للذهبي: ٢/٢٦٣.

[١٦١] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١٤/٣٢١، والحاكم في مستدرک الصحيحين: ٣/١٢٤ وصحيح الترمذي: ٢/٢٩٨.

[١٦٢] مسند أحمد: ٤/١٦٤ و ١٦٥ بخسمة طرق، وخصائص أمير المؤمنين للنسائي: ١٩ و ٢٠ بطريقين، وصحيح البخاري: ٣/٢٢٩، والصواعق المحرقة: ٧٤، وسنن البيهقي: ٨ / ٥.

[١٦٣] كشف اليقين: ٨٠، ونحوه في نهج الحق: ٢٤٤ باختصار.

[١٦٤] لاحظ كشف اليقين: ٧٩، وإرشاد القلوب: ٢/٣٤، ونهج الحق: ٢٤٣، والمناقب لابن شهر آشوب: ٢/٢٧٠ في إخباره بالبلايا والمنايا. وراجع شرح ابن أبي الحديد: ٢/٢٨٧.

[١٦٥] راجع كشف الغمه: ١/٢٨٢ وكشف اليقين: ٨٠ وإرشاد المفيد: ١٧٥.

[١٦٦] بحار الأنوار: ٣٣/٣٤٨.

[١٦٧] شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ٢/٢٧١، وكشف الغمه باب المناقب: ١/٣٧٥، اللفظ من ابن أبي الحديد وما بين المعقوفتين من كشف الغمه.

[١٦٨] أعشى باهله، اسمه عامر بن الحارث.

[١٦٩] شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ٢/٢٨٩.

[١٧٠] الكهف: ٩.

[١٧١] التفسير الكبير للفخر الرازي: ٢١ _ ٢٢ / ٨٨.

[١٧٢] الرياض النضرة: ٣ / ٢٠٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

